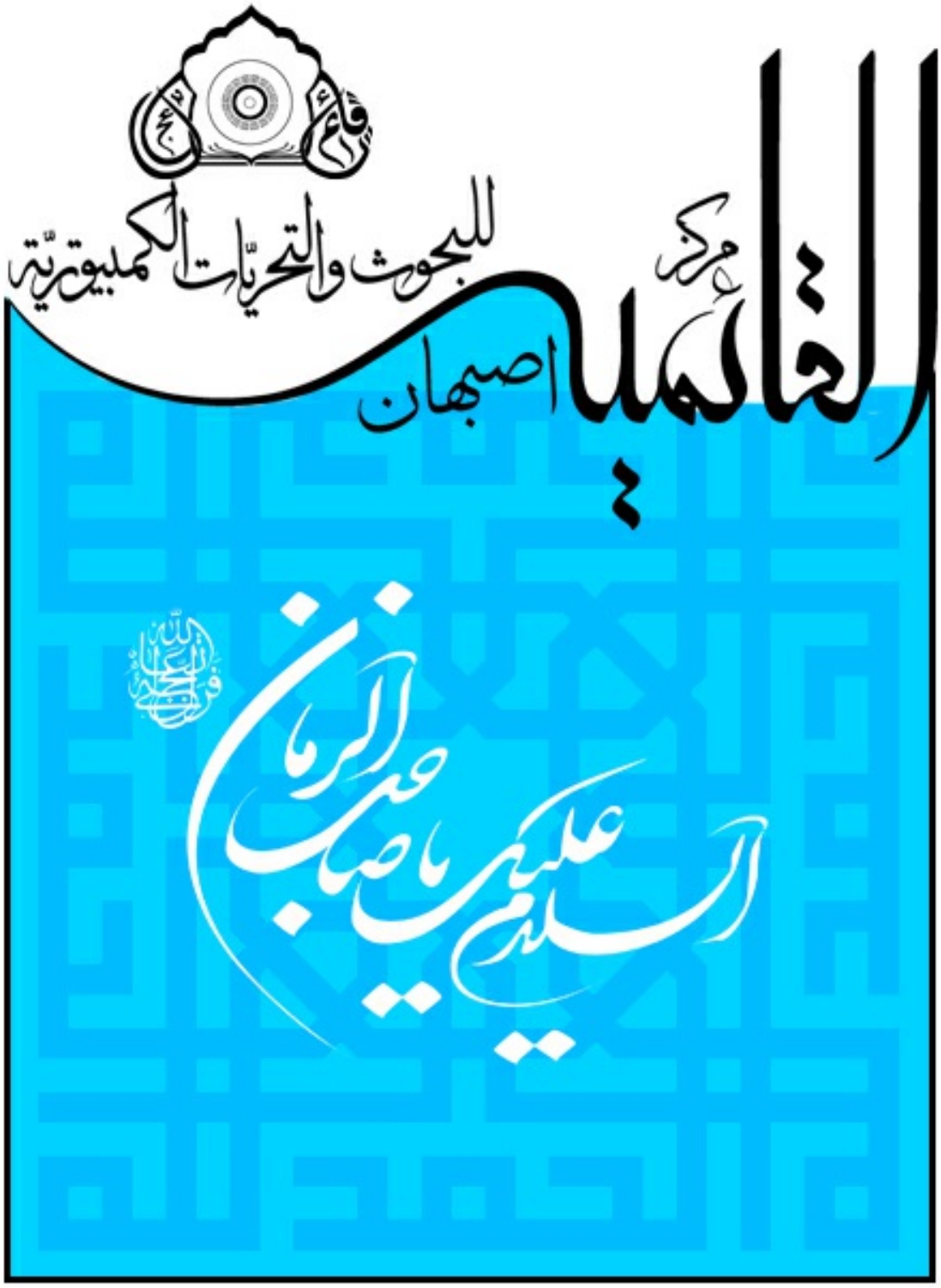

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مكتبة الطالب (٧)

من أدعية الحبيب المصطفى ﷺ

بسم الله الرحمن الرحیم

من ادعیهٔ الحبیب المصطفی (صلی الله علیه و آله وسلم)

کاتب:

علی کورانی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز المصطفی للدراسات الاسلامیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
من ادعیه الحبیب المصطفی (صلی الله علیه و آله وسلم) ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
مقدمه ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
الدعاء قیمه ----- ۱۲
تغییب السلطه لسنه النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وأدعیته ----- ۱۳
هل جمع المسلمون أدعیه نبیهم(صلّی الله علیه و آله وسلّم) ؟ ----- ۱۵
ملاحظات حول أدعیه النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) ----- ۱۶
الفصل الأول: أدعیته(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی منعطفات ومواقف هامه ----- ۲۰
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وشکواه الی ربه عندما کذبه أهل الطائف ----- ۲۰
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)عندما کذبه أبو جهل وفراعنه قریش ----- ۲۱
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی الإستسقاء ----- ۲۴
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی غار الهجره ----- ۲۷
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)یوم بدر ----- ۲۸
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)یوم أحُد ----- ۳۰
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی أیام الأحزاب ----- ۳۱
دعاؤه لحذیفه لیله الأحزاب ----- ۳۷
دعاؤه لعلی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)یوم خیبر ----- ۳۸
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)یوم حُنَیْن ----- ۳۸
الفصل الثانی: فی طلب الرعایه والإستعاذه من الشرور ----- ۳۹
طلبه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)من ربه عز وجل رعایته الدائمه ----- ۳۹
الإستعاذه من شر النفس وشرور الناس ----- ۴۰

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بالعافيه من جار السوء وسوء القضاء ---- ۴۱
فی الإستعاذه من شر المال والعيال والأصحاب ---- ۴۱
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أصابه همٌّ وحُزْن ---- ۴۱
الفصل الثالث: أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فی شؤون الحياه العاديه ---- ۴۲
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)قبل النوم ، وعندما يستيقظ ---- ۴۲
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أصبح ---- ۴۳
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أصبح وأمسى ---- ۴۴
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)عند الطعام ---- ۴۴
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بعد الطعام ---- ۴۵
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لمن أكل عندهم ---- ۴۵
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فی الشكر على نعمه الخبز ---- ۴۵
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا شرب الماء ---- ۴۵
إذا رأى فاكهه جديده ---- ۴۶
إذا لبس ثوباً جديداً ---- ۴۶
الدعاء عند التخلی والوضوء ---- ۴۶
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا نظر فی المرآه ---- ۴۷
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أراد النهوض من مجلسه ---- ۴۷
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذاسمع صوت الرعد ---- ۴۷
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا ركب دابته للسفر ---- ۴۷
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فی سفره ومنزله ---- ۴۸
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فی الإستخاره ---- ۴۸
الفصل الرابع: دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فی صلاته وصومه وحجه ---- ۴۹
إذا دخل الى المسجد أو خرج منه ---- ۴۹
إذا وضع جبهته للسجود ---- ۴۹
دعاؤه فی افتتاح الصلاه وأثنائها وختامها ---- ۴۹
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بعد صلاه الظهر ---- ۵۱

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بعد الصلاه ---------- ۵۱
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا هلَّ هلال شهر رمضان ---------- ۵۲
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)عند إفطاره من صومه ---------- ۵۳
من أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى شهر رمضان ---------- ۵۳
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا لبس ثوبى إحرامه ---------- ۵۴
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يوم عرفه ---------- ۵۴
الفصل الخامس: من أدعيهٌ(صلّى الله عليه و آله وسلّم)للمرض والحاجه والقلق ---------- ۵۵
دعاء علَّمَه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لتسكين الوجع ---------- ۵۵
دعاء علَّمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لوسوسه الصدر والسقم والفقر ---------- ۵۵
دعاءٌ وتوسلٌ بالنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لطلب الحاجه ---------- ۵۶
دعاء علمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى(عليه السّلام)وهو مريض ---------- ۵۷
دعاءٌ علمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى(عليه السّلام)إذا وقع فى بليه ---------- ۵۸
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لطلب الحاجه ---------- ۵۸
دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لمريض ---------- ۵۸
الفصل السادس: من أدعيته الجامعه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ---------- ۵۹
طلب الخير والإستعاذه من الشر ---------- ۵۹
دعاء القنوت الذى علمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) للإمام الحسن(عليه السّلام) ---------- ۶۰
فى طلب التقوى والحياه مع القرآن ---------- ۶۰
فى طلب الحياه فى عافيه والجنه ---------- ۶۰
رب أعنى ولا تُعن علىَّ ---------- ۶۱
الإستعذه من الذنوب التى تمنع الإجابه ---------- ۶۱
الفصل السابع: من أدعيته القصار(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ---------- ۶۲
الفصل الثامن: من أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ---------- ۶۴
۱- اللهم إنى أسألک ماسألک أخى موسى(عليه السّلام) ---------- ۶۴
۲- دعاء النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أن يؤيده الله بعلى(عليه السّلام) ---------- ۶۶
۳- اللهم انصر من نصره واخذل من خذله.. ---------- ۶۶

۴- اللهم املأ قلبه علماً وفهماً ونوراً ---- ۶۷
۵- لم أسأل لنفسی شیئاً إلا سألت لک مثله ! ---- ۶۹
۶- اللهم اهْدِ قلبه ، وثَبِّتْ لسانه ---- ۷۰
اشاره ---- ۷۰
نقد حدیثهم بأن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بعث معاذاً الی الیمن ---- ۷۱
۷- دعاؤه لعلی(علیه السّلام)أن یکون الأذن الواعیه للوحی ---- ۷۶
۸- اللهم هب لعلی الموده فی صدور المؤمنین ---- ۷۷
۹- اللهم إنی أسألک بحق علیٍّ ---- ۷۸
الفصل التاسع: دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)لعلی وفاطمه والأئمه(علیهم السّلام) ---- ۸۰
خطبه النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)ودعاؤه لعلی وفاطمه(علیهماالسّلام)عند زواجهما ---- ۸۰
دعاءٌ کان یرقی به الحسن والحسین(علیهماالسّلام) ---- ۸۲
ثم نزلت المعوذتان فکان یعودهما بهما ---- ۸۳
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)للحسن والحسین(علیهماالسّلام)عندما ضاعا ---- ۸۴
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم) للحسن والحسین(علیهم السّلام) عندما مرضا ---- ۸۶
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)للحسنین(علیهماالسّلام)بثلاث دعوات ---- ۸۷
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)لعلی وفاطمه والحسنین(علیهم السّلام) عندما نزلت آیه التطهیر ---- ۸۸
دعاؤه لخلفائه الأئمه الإثنی عشر من عترته(علیهم السّلام) ---- ۹۴
الفصل العاشر: أشخاص آخرون دعا لهم النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وبارکهم ---- ۹۸
اشاره ---- ۹۸
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بالشهاده لحارثه بن مالک الأنصاری(رحمه الله) ---- ۹۸
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بالمغفره للنجاشی(رحمه الله) ---- ۹۹
دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بالشباب لعمرو بن الحمق الخزاعی(رحمه الله) ---- ۱۰۰
الفصل الحادی عشر: من دعا لهم(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وشافاهم الله علی یده ---- ۱۰۳
الفصل الثانی عشر: من دعا علیهم النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) ---- ۱۰۳
الفصل الثالث عشر: من لعنهم النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) ---- ۱۰۴
فهرس الموضوعات ---- ۱۰۶

من ادعیه الحبیب المصطفی (صلی الله علیه و آله وسلم)

اشاره

من أدعیه الحبیب المصطفی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)

الکتاب:.....من أدعیه الحبیب

المصطفی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)

المؤلف:.....علی الکورانی العاملی

الطبعه:.....الأولی

العدد:.....۱۰۰۰۰نسخه

۱۴۲۷ هجریه – ۲۰۰۶ میلادیه

ص: ۱

اشاره

مقدمه

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاه وأتم السلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الدعاء قيمه

الـدعاء بـذاته قيمه ، لأنه ارتباط المحـدود بالمطلق ، فمهما كان أحدنا قوياً فهو مفتقرٌ فى أصل وجوده الى الخالق سـبحانه ، وهو فى اسـتمرار حياته وفى نموه وتكامله ، ضـراعهٌ دائمهٌ لتلقى التموين والعطاء من الغنى بالمطلق سـبحانه . فـدعاؤه انسـجام مع هذا التكوين والإحتياج .

وكما قال النبى الحبيب(صـلّى الله عليه و آله وسلّم): (الدعاء مخُّ العباده ، ولا يهلك مع الدعاء أحد... وما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب له ، إما أن يُعجِّلَ له فى الدنيا ،

أو يُؤجِّلَ له فى الآخره ، وإما أن يُكَفِّر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ، ما لم يدع بمأثم). (الوسائل:۴/۱۰۸۶، والدعوات/۱۸).

وإنما صار جوهر العباده ولُبّها ، لأنه اعترافٌ من الإنسان بمحدوديته فى الزمان والمكان والقدرات ، وإقرارٌ منه لخالقه بأنه المطلق فى القدره والعلم والحكمه ، فهو خطاب يضع الأمر فى نصابه ، ويربط الكائن بخالقه ، فى مطالبه وسلوكه ومسيرته .

وهو حاله راقيه لكائن يخاطب ربه ، كذَرَّةٍ من كَوْنه الوسيع ، تفتح فكرها وعقلها وأيديها ، لتلقِّى الفَيْض الرحيم .

وبهذا السلوك جاء سيد الأنبياء والرسل(صلّى الله عليه و آله وسلّم)، وبه عاش ، رسولاً مبلغاً وإنساناً ، فكانت حياته ضراعةً متواصلةً فى محضر ربه العظيم .

إن أدعيته البليغه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)تكشف عن عالمه الداخلى ، العامر بمعرفه ربه وطاعته ، ومخاطبته ، وتلقى خطابه .

تغييب السلطه لسنه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وأدعيته

حفظ المسلمون بعض أدعيه النبى(عليه السّلام)لكنهم ضيعوا أكثرها للأسف بسبب عمل غريب قامت به السلطه حيث أصدرت قراراً مشدداً بمنع

التحديث عنه ومنع كتابه حديثه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)، وعاقبت عدداً من صحابته الأخيار بالضرب والسجن ، لمجرد أنهم حدثوا عنه فی المسجد ، أو دونوا شيئاً من أحاديثه ! (راجع تدوين القرآن/۳۶۵)

واستمر هذا البلاء أكثر من قرن من الزمان ، حتى مات من يعرف ونشأ من لا يعرف ! وفی القرن الثانی اختارت الحكومه موظفين ، فدونوا للمسلمين حديث نبيهم(صلّى الله عليه و آله وسلّم)كما وجهوهم !

لكن الله تعالى لم يترك دينه لأهواء السلطان ، فاختار بعد نبيه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) الأئمه الإثنی عشر من عترته(عليهم السّلام) ، وقد رفضوا مرسوم السلطه وقاوموا أوامرها ، وكتبوا ودعوا المسلمين الى الكتابه ، وكانوا رقابه على كتّاب السلطه وعلمائها ، يعلمونهم عندما يريدون

الحق ، ويصححون لهم عندما يجب ، أو يكذبونهم ويقاومونهم عندما يجب !

فكانت أحاديث أهل البيت(عليهم السّلام) معيناً عذباً لمن كان عنده جرأه على مخالفه السلطه ، وميزاناً ضاغطاً على الإنحراف أن لا تتسع زاويته !

وقد وصلنا ببركتهم(عليهم السّلام) الكثير من سنه النبی(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وأدعيته ، مع أنه ضاع الكثير من جواهرهم(عليهم السّلام) ، بسبب مواصله السلطه سياسه التعتيم والإضطهاد ، ومطارده رواتهم وكتبهم !

هل جمع المسلمون أدعيه نبيهم(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ؟

كانت المشكله عند السلطه أن رجالها ليسوا أهل عباده ودعاء ، ليهتموا بروايه أدعيه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)واستعمالها ، والمشكله الأهم أن أدعيه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يبرز فيها دعاؤه لأهل بيته(عليهم السّلام) ودعاؤه على مشركى قريش ! فهل تريد من بنى أميه ورواتهم أن يدونوا أدعيه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى وفاطمه والحسنين(عليهم السّلام) ومحبيهم وشيعتهم ،ويدونوا لعنات النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) على مبغضيهم وقاتليهم من مشركى قريش ، وجذور الشجره الملعونه فى القرآن وفروعها ، وأولهم أبو سفيان وبنو أميه ؟!

نعم ، رووا فى أواخر العهد الأموى وما بعده ، فقرات من أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم) جاءت غالباً مجتزأه فى سياق سيرته ، أو مدح أشخاص يحبونهم !

وقد ذكر فى إيضاح المكنون:۱/۴۵۸، كتاب الدره السنيه فى الأدعيه النبويه ، لمحمد عكاشه الشرقاوى ، فرغ منها سنه۱۲۶۷ ، وذكر فى الأعلام:۴/۱۱۲، كتاباً مشابهاً للدراجى الصوفى الجزائرى ، المجاور فى المدينه المنوره توفى۱۲۹۶ه ، وذكر عمر كحاله:۵/۲۲۲، كتاباً لعبد السلام الفاسى متوفى۱۱۲۱ . وهى كما ترى محاولات من متصوفه متأخرين .

ص: ۶

أما علماؤنا فقد اهتموا بالأدعيه النبويه وأدعيه أئمه العتره(عليهم السّلام) ، من قديم ، وألفوا فيها كتباً مفصله ، منتشره فی أيدی الشيعه فی أرجاء العالم ، ومن أقدمها مصباح المتهجدللشيخ الطوسی(قدسّ سرّه)وغيره وغيره .

وغرضی بهذا المختصر أن أقدم صوراً نبويه ، فی نماذج من الأدعيه تنفع المسلم فی معرفه نبيه(صلّی الله عليه و آله وسلّم) ، وتعلمه الإرتباط بربه عز وجل .

ملاحظات حول أدعيه النبی(صلّی الله عليه و آله وسلّم)

١- من علامه النبی والوصی(عليهم السّلام) أنه مستجاب الدعوه ، فالله تعالی يصدِّق دعواه ، ولا يردُّ له طلباً ، تدليلاً علی صدقه .

وقد اشتهر ذلک عن نبينا(صلّی الله عليه و آله وسلّم)وشاهد المشرکون والمؤمنون استجابه دعائه ، فقد دعا بنی عبد المطلب وأشبع أربعين رجلاً من طعام قليل ، وطلب المشرکون منه أن تأتيه الشجره وتنطق وتشهد بنبوته ، فشقت الأرض وجاءت وتکلمت ، ودعا علی زعماء قريش وأخبر عمن يهلک منهم فهلکوا أو قتلوا فی بدر ، ودعا علی فرسان قريش الذين لحقوه فی الهجره فساخت قوائم خيلهم فی الأرض ، الی

عشرات الأدعيه ومئاتها التى رأى الناس استجابتها ، من شفاء مرضى ورد بصر أعمى ، وإنباع الماء ، والدعاء بالمطر فى غير أوانه ، والنصر فى حروبه ، والدعاء بحاجات متنوعه لعشرات الناس .

وقد اهتم العرب بالجانب المادى من دعاء النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فكانوا يقصدونه ويطلبون منه الدعاء لحاجاتهم ، ويرون استجابه دعائه وبركاته(صلّى الله عليه و آله وسلّم) .

بل جاء بعضهم بمواشيهم الى قرب المدينه، وقالوا إن نَمَتْ وازدادت فسيؤمنون ، فسماهم الله المؤمنين على حافَّه ! قال تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ). (الحج:١١) . قال الواحدى فى أسباب النزول/٢٠٦: (نزلت فى أعراب كانوا يقدمون على رسول الله (ص) المدينه مهاجرين من باديتهم ، وكان أحدهم إذا قدم المدينه فإن صح بها ونتجت فرسه

مهراً حسناً ، وولدت امرأته غلاماً وكثر ماله وماشيته ، آمن به واطمأن... وإن أصابه وجع المدينه وولدت امرأته جاريه وأجهضت رماكه (الخيل الحوامل) وذهب ماله وتأخرت عنه الصدقه ، أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً ، فينقلب عن دينه). انتهى. ولم تكن قريش أقل ماديةً من غيرها

فقد وصف أمير المؤمنين(عليه السّلام)ماديتها العميقه فقال: (ولولا أن قريشاً جعلت إسمه ذريعه إلى الرياسه ، وسلّماً إلى العز والأمره ، لما عبدت الله بعد موته يوماً واحداً ، ولارتدت فى حافرتها ، وعاد قارحها جذعاً وبازلها بكراً ! ثم فتح الله عليها الفتوح ، فأثْرت بعد الفاقه ، وتمولت بعد الجهد والمخمصه ، فحسن فى عيونها من الإسلام ما كان سمجاً ، وثبت فى قلوب كثير منها من الدين ما كان مضطرباً).(شرح النهج:٢٠/٢٩٨).

٢- لكن مع ذلك ، أراد الله لهذا الدين أن يتمكن ويمتد ، ولم يرَ بأساً أن يطمع الطامعون فى أدعيه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ويكون هدفهم مادياً ، فيكفى وجود مخلصين ولو قليلين ، وسيأتى الله بأقوام يعرفون قيمه الإيمان ولا يشرطونه بمكسب مادى . قال تعالى: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.(يوسف:١٠٦). وقال: هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. (التوبه:٣٣) .

٣- من تكريم الله تعالى لنبيه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وأمره بالإرتباط الناس به ، أنه جعل قبول دعاء الناس مشروطاً بالصلاه عليه وآله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)! ففى الكافى:٢/٤٩١ ، عن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال: (من دعا ولم يذكر النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)رفرفَ الدعاء على رأسه ، فإذا ذكر النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)رُفع الدعاء).

وقد روى القاضى عياض نفس المضمون عن عمر وعلى(عليه السّلام) ، قال فى الشفا:۲/۶۵: (وعن عمر بن الخطاب قال: الدعاء والصلاه معلق بين السماء والأرض، فلا يصعد إلى الله منه شئ حتى يصلى على النبى (ص) وعن على ، وعلى آل محمد) . انتهى.

ولا فرق بين الروايتين ، لأن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)علَّم المسلمين أن يقرنواالصلاه على آله فى الصلاه بالصلاه عليه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)، ورواه بخارى وغيره .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، الذين جعلتهم رحمةً للعالمين ، واشملنا ببركتهم ودعائهم وشفاعتهم ، إنك أرحم الراحمين .

كتبه: على الكورانى العاملى

فى الثانى من ذى القعده۱۴۲۷

ص: ۱۰

الفصل الأول: أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى منعطفات ومواقف هامه

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وشكواه الى ربه عندما كذبه أهل الطائف

ذهب النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وحده الى الطائف ، بعد وفاه عمه وناصره وحاميه أبى طالب(رحمه الله)، وبقى فيها عشره أيام ، والتقى بزعمائها من قريش وثقيف ودعاهم الى الإسلام ، فكذبوه ولم يقبلوا منه ، فرجع ميؤوساً ، ووجهوا اليه غلمانهم وصبيانهم يرمونه بالحصى ، فآوى الى ظل شجره عنب وقال: (اللهم إنى أشكو إليك ضعف قوتى وقله حيلتى وهوانى على الناس . أنت أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربى . إلى من تكلنى ، إلى بعيد يتجهمنى ، أو إلى عدو ملكته أمرى؟ إن لم يكن بك علىَّ غضبٌ فلا أبالى ولكن عافيتك هى أوسع لى . أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمرالدنيا والآخره ، من أن ينزل بى غضبك ، أو يَحِلَّ علىَّ سُخْطك ، لك العُتْبى حتى ترضى ، ولاحول ولاقوه إلا

بك). (مصباح المتهجد:۱۴۹ ، والبحار:۱۹/۲۲، وابن هشام:۲/۲۸۵ ، وتاريخ الطبرى:۲/۸۱) .

ص: ۱۱

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)عندما كذبه أبو جهل وفراعنه قريش

(اللهم أنت السامعُ لكلِّ صوت ، والعالم بكلَّ شئ ، تَعْلَمُ ما قاله عبادك).

ذات يوم ، اجتمع بمكه بفناء الكعبه جماعه من فراعنه قريش: (منهم الوليد بن المغيره المخزومى ، وأبو البخترى بن هشام ، وأبو جهل والعاص بن وائل السهمى ، وعبد الله بن أبى أميه المخزومى ، وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ، ورسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى نفر من أصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ، ويؤدى إليهم عن الله أمره ونهيه . فقال المشركون بعضهم لبعض: لقد استفحل أمر محمد وعظم خطبه ، فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه ، والإحتجاج عليه وإبطال ما جاء به ، ليهون خطبه على أصحابه ويصغر قدره عندهم ، فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه ، فإن انتهى وإلا عاملناه بالسيف .

قال أبو جهل: فمن ذا الذى يلى كلامه ومجادلته؟ قال عبد الله بن أبى أميه المخزومى: أنا إلى ذلك أفما ترضانى له قرناً حسيباً ومجادلاً كفيّاً؟ قال أبو جهل: بلى ، فأتوه بأجمعهم فابتدأ عبد الله بن أبى أميه المخزومى فقال: يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمه وقلت مقالاً هائلاً ، زعمت أنك رسول الله رب العالمين ، وما ينبغى لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين ، أن يكون

مثلك رسوله ، بشر مثلنا تأكل كما نأكل وتشرب كما نشرب ، وتمشى فى الأسواق كما نمشى ، فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا- يبعثان رسولاً- إلا كثير المال عظيم الحال ، له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ، ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبياً لكان إنما يبعث إلينا ملكاً لا بشراً مثلنا ، ما أنت يا محمد إلا رجل مسحور ولست بنبى !

فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): هل بقى من كلامك شئ؟

قال: بلى ، لو أراد الله أن يبعث إلينا رسولاً لبعث أجلَّ من فيما بيننا أكثره مالاً وأحسنه حالاً ، فهلا أنزل هذا

القرآن الذى تزعم أن الله أنزله عليك وابتعثك به رسولاً على رجل من القريتين عظيم ، إما الوليد بن المغيره بمكه وإما عروه بن مسعود الثقفى بالطائف !

فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): هل بقى من كلامك شئ يا عبد الله؟

فقال: بلى ، لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكه هذه ، فإنها ذات أحجار وعروه وجبال ، تكسح أرضها وتحفرها وتجرى فيها العيون ، فإننا إلى ذلك محتاجون أو تكون لك جنه من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا فتفجر الأنهار خلال تلك النخيل والأعناب تفجيراً ، أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً ، فإنك قلت لنا: وإن يروا كسفا من السماء

ساقطاً يقولوا سحاب مركوم ، فلعلنا نقول ذلك . ثم قال: أو تأتى بالله والملائكه قبيلاً ، تأتى به وبهم وهم لنا مقابلون ، أو يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى ، وأنك قلت لنا: كلا إن الإنسان ليطغى إن رآه استغنى . ثم قال: أو ترقى فى السماء أى تصعد فى السماء ولن نؤمن لرقيك أى لصعودك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه: من الله العزيز الحكيم إلى عبد الله بن أبى أميه المخزومى ومن معه بأن آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، فإنه رسولى وصدقوه فى مقاله إنه من عندى ، ثم لا أدرى يا محمد إذا فعلت هذا كله أؤمن بك أو لا أؤمن بك ، بل لو رفعتنا إلى السماء وفتحت أبوابها وأدخلتناها لقلنا إنما سكرت أبصارنا وسحرتنا ! فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): يا عبد الله أبقى شئ من كلامك؟ قال: يا محمد أوليس فيما أوردته عليك كفايه وبلاغ ، ما بقى شئ فقل ما بدا لك وأفصح عن نفسك إن كان لك حجه ، وأتنا بما سألناك به. فقال(صلّى الله عليه و آله وسلّم):اللهم أنت السامع لكل صوت ، والعالم بكل شئ ، تعلم ما قاله عبادك... فأنزل الله عليه: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأرض يَنْبُوعًا . أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيرًا . أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِاللهِ وَالْمَلائِكَهِ قَبِيلاً أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِى السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّی هَلْ کُنْتُ إلا بَشَرًا رَسُولاً. (الإسراء:۹۰-۹۳). فقرأها علیهم وقال: یا عبد الله أما ما ذکرت من أنی آکل الطعام کما تأکلون ، وزعمت أنه لا یجوز لأجل هذه أن أکون لله رسولاً ، فإنما الأمر لله یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید ، وهو محمود ، لیس لک ولا لأحد الإعتراض علیه.... وأما قولک: إن هذا ملک الروم وملک الفرس لا یبعثان رسولاً إلا کثیر المال ، فإن الله له التدبیر والحکم ، لا یفعل علی ظنک وحسابک واقتراحک ، بل یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید... وأما قولک: لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم.. فإن الله لیس یستعظم مال الدنیا کما تستعظمه أنت....وهل رأیت طبیباً یداوی المرضی علی حسب اقتراحهم). (الإحتجاج:۱/۲۸ ، وتفسیر الإمام العسکری/۵۰۱ والبیان للسید الخوئی/۵۰۶ ، وهو طویل ذکرنا خلاصته).

ونلاحظ أنه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)لم یقترح علی ربه تعالی أن یجیبهم ، بل مجَّده وعظَّمه ودعاه ، وشکی الیه بأسلوب نبوی .

دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی الإستسقاء

وصفت مصادر السیره والتاریخ دعاء عبد المطلب(رحمه الله)عندما أجدب أهل مکه فاستسقی بالنبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)! قالت رقیقه بنت أبی صیفی بن هاشم: (قام فاعتضد ابن ابنه محمداً فرفعه علی عاتقه ، وهو یومئذ غلام قد أیفع أو کرب (قرب) ثم قال: اللهمَّ سادَّ الخَلَّه ، وکاشفَ الکُرْبه ، أنت عالمٌ غیر

مُعَلَّم ، ومسؤولٌ غير مُبَخَّل ، وهـذه عبـداؤك وإماؤك بعـذارات حرمك ، يشـكون إليك سَـنَتَهم التى أذهبت الخفَّ والظلف ، فاسـمعنَّ اللهم ، وأمطرنَّ علينا غيثاً مغدقاً مريعاً سحاً طبقاً دراكاً . قالت: فورب الكعبه ما راموا حتى انفجرت السماء بمائها واكتظَّ الوادى بثجثجه وانصرف الناس ، فسمعت شيخان قريش وجلتها: عبد الله بن جدعان ، وحرب بن أميه ، وهشام بن المغيره يقولون لعبـد المطلب: هنيئاً لك سـيد البطحاء)! (كبير الطبرانى:٢٤/٢٥٩ ، وكتاب الـدعاء/٦٠٦ ، والأحـاديث الطوال/٦٨ للطبرانى أيضاً ، ومجمع الزوائد:٢/٢١٤ ، و: ٨/٢١٩ ، وشرح النهج: ٧/٢٧١ ، وتاريخ دمشق:٥٧/١٤٩، وأسد الغابه:٥/٤٥٤ ، وغيرها).

وهـذا يـدل على إيمـان عبـد المطلـب(رحمه الله)وأنه كـان يعلم بنبـوه حفيـده(صـلّى الله عليه و آله وسـلّم)! وقـد وصـف ذلك أبوطـالب(رحمه الله)وبركـات النبى(صـلّى الله عليه و آله وسـلّم)على بنى هاشم عندماحاصـرتهم قريش بالشـعب أكثر من ثلاث سنين، فقال:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمه للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم

فهم عنده فى نعمه وفواضل

كذبتم وبيت الله نبزى محمداً

ولما نطاعن دونه ونقاتل

ونسلمه حتى نصرع حوله

ونذهل عن أبنائنا والحلائل .

وفى أمالى المفيد/٣٠٢: (جاء أعرابى إلى النبى(صـلّى الله عليه و آله وسلّم)فقال: والله يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بعير يئط ، ولا غنم يغط ، ثم أنشأ يقول:

أتيناك يا خير البريه كلها

لترحمنا مما لقينا من الأزل

أتيناك والعذراء يدمى لبانها

وقد شغلت أم الصبى عن الطفل

وألقى بكفيه الفتى استكانه

من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلى

ولا شئ مما يأكل الناس عندنا

سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل

وليس لنا إلا إليك فرارنا

وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لأصحابه: إن هذا الأعرابى يشكو قله المطر وقحطاً شديداً ، ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر ،فحمد الله وأثنى عليه ، وكان مما حمد ربه أن قال: الحمد لله الذى علا فى السماء فكان عالياً ، وفى الأرض قريباً دانياً ، أقرب إلينا من حبل الوريد . ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم اسقنا غيثاً ، مغيثاً ، مريئاً ، مريعاً ، غدقاً ، طبقاً ، عاجلاً غير رائث ، نافعاً غير ضائر ، تملأ به الضرع ، وتنبت به الزرع ، وتحيى به الأرض بعد موتها . فما ردَّ يديه إلى نحره حتى أحدق السحاب بالمدينه كالإكليل ، والتقت السماء بأردافها ، وجاء أهل البطاح يضجون يا رسول الله: الغرق الغرق ، فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): اللهم حَوَالَيْنَا ولا علينا ، فانجاب السحاب عن السماء ، فضحك رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وقال: لله در أبى طالب(رحم الله عمى أبا طالب) لو كان حياً لقرَّت عيناه ، من ينشدنا قوله ؟

فقام عمر بن الخطاب فقال: عسى أردت يا رسول الله: وما حملتْ من ناقه فوقَ رحلها أبرَّ وأوفى ذمَّةً من محمدِ ؟ فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): ليس هذا من قول أبى طالب ، بل من قول حسان بن ثابت ، فقام على بن أبى طالب فقال:كأنك أردت يا رسول الله قوله: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه... الأبيات..؟ فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): أجل ، فقام رجل من بنى كنانه فقال:

لك الحمد والحمد ممن شكرْ

سُقينا بوجه النبيِّ المطر

دعا الله خالقه دعوه

وأشخص منه إليه البصر

ولم يك إلا كقلب الرداء

وأسرع حتى أتانا المطر

دفاق العزائل وجم البعاق

أغاث به الله عَليا مضر

فكان كما قاله عمه

أبو طالب ذا رواء غزر

به الله يسقى صيوب الغمام

فهذا العيان وذاك الخبر

فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): بوأك الله يا كنانى بكل بيت قلته بيتاً فى الجنه).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى غار الهجره

(يا مؤنس المستوحشين، ويا أنيس المتفردين، ويا ظهير المنقطعين ويا مال المقلين ، ويا قوه المستضعفين ، ويا كنز الفقراء ، ويا موضع شكوى الغرباء ، ويا منفرداً بالجلال ، ويا معروفاً بالنوال، ويا كثير الأفضال، أغثنى عند كربتى). (مصباح لكفعمى/٣٠١).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يوم بدر

(كان(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا لقى العدو يقول: اللهم بك أصولُ وأجول.. اللهم إنى أعوذ بك من شرورهم ، وأجعلك فى نحورهم . ودعا يوم بدر حتى سقط رداؤه عن منكبيه يستنجز الله وعده). (تفسير القرطبى:٣/٢٥٦).

وعندما خرج من المدينه الى بدر:(اللهم إنهم حفاه فاحملهم ، وعراه فاكسهم ، وجياع فأشبعهم، وعاله فأغنهم من فضلك. قال: فما رجع أحد منهم يريد أن يركب إلا وجد ظهراً ، للرجل البعير والبعيران، واكتسى من كان عارياً، وأصابوا طعاماً من أزوادهم، وأصابوا فداء الأسرى). (إمتاع الأسماع:١٢/١٧٨).

عن الإمام الباقر(عليه السّلام)قال: (لما نظر النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إلى كثره المشركين وقله المسلمين ، استقبل القبله وقال: اللهم أنجز لى ما وعدتنى ، اللهم إن تهلك هذه العصابه لا تعبد فى الأرض . فنزلت الآيه: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَهِ مُرْدِفِينَ. وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ .(الأنفال:٩-١٠) (الصحيح من السيره:٥/٣٥) .

وبات(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى ليله بدر يدعو : (اللهم إن تهلك هذه العصابه لا تعبد فى الأرض ، فلما أن طلع الفجر نادى: الصلاه عباد الله ، فجاء الناس من تحت الشجر والحجف، فصلى بنا رسول الله وحرض على القتال).(الطبرى:٢/١٣٤) .

عن على(علیه السّلام)قال(صلّی الله علیه و آله وسلّم): (اغتنموا الدعاء عند خمسه مواطن: عند قراءه القرآن وعند

الأذان وعند نزول الغیث وعند التقاء الصفین ، وعند دعوه المظلوم...کان(صلّی الله علیه و آله وسلّم)إذا لقی العدو قال: اللهم إنک أنت عصمتی وناصری ومعینی ، اللهم بک أصول وبک أقاتل.... کان إذا لقی العدو عبأ الرجّاله وعبأ الخیل وعبأ الإبل...کان إذا زحف للقتال یعبئ الکتائب ویفرق بین القبائل ، ویقدم علی کل قوم رجلاً ویصفف الصفوف ویکردس الکراديس ثم یزحف إلی القتال...کان إذا زحف للقتال جعل میمنهً ومیسرهً وقلباً یکون هو فیه، ویجعل لها روابط ویقدم علیها مقدمین، ویأمرهم بخفض الأصوات والدعاء واجتماع القلوب ، وشهر السیوف وإظهار العده ، ولزوم کل قوم مکانهم ، ورجوع کل من حمل إلی مصافه بعد الحمله).(دعائم الإسلام:۱/۳۷۱).

وحفظ أهل البیت(علیهم السّلام) دعاءه دون غیرهم ، قال(صلّی الله علیه و آله وسلّم): (اللهم أنت ثقتی فی کل کرب ، وأنت رجائی فی کل شده ، وأنت لی فی کل أمر نزل بی ثقه وعده ، فکم من کرب یضعف فیه الفؤاد ، وتقلُّ فیه الحیله ، ویَخْذُلُ فیه القریب ، ویَشمتُ به العدو ، وتَعیی فیه الأمور ، أنزلته بک وشکوته إلیک ، راغباً فیه إلیک عمن سواک ، ففرجته وکشفته عنی وکفیتنیه ، فأنت ولیُّ کل نعمه ، وصاحب کل حاجه ، ومنتهی کل

رغبه ، فلك الحمد كثيراً ، ولك المنُّ فاضلاً ، وإن بنعمتك تتم الصالحات ، يا معروفاً بالمعروف موصوف ، أنلنى من معروفك معروفاً تغنينى به عن معروف من سواك ، برحمتك يا أرحم الراحمين). (مصباح المتهجد/۱۴۹، وأمالى المفيد/۲۷۳، وأمالى الطوسى/۳۵).

قال ابن مسعود: ما سمعنا مناشداً ينشد حقاً له أشد مناشده من محمد (ص) يوم بدر يقول: (اللهم إنى أنشدك ما وعدتنى إن تهلك هذه العصابه لا تعبد، ثم التفت كأن وجهه القمر فقال: كأنى أنظر إلى مصارع القوم عشيه). (مجمع الزوائد:۶/۸۲) . وأراد بخارى أن يمدح أبا بكر فزعم أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أفرط فى الدعاء حتى نهاه أبو بكر ! وزعم أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)كان يقفز وهو لابس درعه ! قال فى صحيحه:۶/۵۴: (قال النبى(ص) وهو فى قبه: اللهم إنى أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم ، فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يا رسول الله ألححت على ربك ! وهو يثب (يقفز !) فى الدرع فخرج وهو يقول: سيهزم الجمع ويولون الدبر) !

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يوم أحُد

انهزم الناس فى معركه أحد كما وصفهم الله تعالى: إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ.(آل عمران:۱۵۳)

ولم يثبت مع النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إلا على(عليه السّلام)فقاتلا وردَّا هجمات المشركين ، ثم أمر الله نبيه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أن يستظل بصخره ، ويواصل علىٌّ ردَّ هجماتهم ، وبلغت تسعاً قتل على(عليه السّلام)قادتها وعدداً من فرسانها ، والنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) يدعو: (اللهم لك الحمد وإليك المشتكى، وأنت المستعان ، ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم . فنزل جبرئيل وقال: يا محمد لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين ألقى فى النار ، ودعا به يونس حين صار فى بطن الحوت ، وكان من دعائه(صلّى الله عليه و آله وسلّم): اللهم اجعلنى صبوراً، واجعلنى شكوراً، واجعلنى فى أمانك). (مهج الدعوات/٢٨ ، والبحار:٩٢/١٩٦، ودعائم الإسلام:١/٣٧١ ، وفيه: فهبط إليه جبرئيل فقال:يا محمد ، لقد دعوت الله باسمه الأكبر) .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى أيام الأحزاب

نجح اليهود فى تحشيد العرب فى حرب الأحزاب ، فقد قصد وفد حاخاماتهم مكه وأبرم اتفاقيه مع زعماء قريش ، وجال على قبائل العرب وشجعهم ، وبلغ عدد جيش الأحزاب كما فى بعض الروايات أربعه وعشرين ألف مقاتل(التنبيه والإشراف/٢١٦) فحاصروا المدينه ، ولم يكن أمامهم مانع إلا الخندق ، واستمر حصارهم أسبوعين يقاتلون المسلمين برشق السهام والأحجار(تفسير القمى:٢/١٨٥) حتى استطاع نخبه من فرسانهم بقياده عمرو بن ود أن يعبروه ، وكان يعد بألف فارس ويسمى فارس يَلْيَل وهى

منطقه عند الطائف ، فدعا المسلمين الى المبارزه فلم يجرؤ على مبارزته الى على(عليه السّلام)فدعا له النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بالنصر كما يأتى ، وكان ذلك يوم الأربعاء ، اليوم الثالث لدعاء النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم). (قال جابر بن عبد الله: دعا النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)على الأحزاب فى مسجد الفتح ثلاثه أيام ، يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ، واستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف السرور فى وجهه ، قال جابر: فما نزل بى أمر غائظ ، وتوجهت فى تلك الساعه ، إلا عرفت الإجابه). (المجتنى لابن طاووس/۴۸ ، والمستقصى للزمخشرى:۱/۱۰۹).

وفى الكافى:۲/۵۶۱: أنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)دعا فى ذلك أيضاً: (يا صريخ المكروبين ، ويا مجيب دعوه المضطرين ، ويا كاشف غمى ، إكشف عنى همى وغمى وكربى ، فإنك تعلم حالى وحال أصحابى ، فاكفنى هول عدوى ، فإنه لا يكشف ذلك غيرك) . (والمصباح للكفعمى/۳۰۰) .

وفى مهج الدعوات/۲۸:(اللهم ارزقنى الصلاه والصوم والحج والعمره وصله الرحم ، وعظِّم رزقى ورزق أهل بيتى فى عافيه . اللهم أنت الله قبلَ كلِّ شئ ، وأنت الله بعدَ كلِّ شئ ، وأنت الله تبقى ويفنى كلُّ شئ ، إلهى أنت الحليمُ الذى لا يَجْهَل ، وأنت الجَوَادُ الذى لا يَبْخَل ، وأنت العَدْلُ الذى لا يَظْلِم ، وأنت الحكيمُ الذى لا يجور ، وأنت المنيعُ الذى لا يُرام ،

وأنت العزيز الـذى لاـ يُستذل ، وأنت الرفيع الـذى لاـ يُرى ، وأنت الـدائم الـذى لا يفنى ، وأنت الـذى أحطت بكل شـئ علماً ، وأحصـيت كل شـئ عدداً ، أنت البديع قبل كل شـئ ، والباقى بعد كل شئ ، خالق ما يرى وخالق ما لا يرى ، عالم كل شئ بغير تعليم ، وأنت الـذى تعطى الغلبه من شـئت، تُهلك ملوكاً وتملك آخرين ، بيـدك الخير وأنت على كل شـئ قـدير . أنت مولانا فانصـرنا على القوم الكافرين، وأدخلنا برحمتك فى عبادك الصالحين، واختم لى بالسعاده ، واجعلنى من عتقائك وطلقائك من النار).

وفى المصباح للكفعمى/٣٠٠: (الحمـد لله وحـده لا شـريك له ، الحمـد لله الـذى أدعوه فيجيبنى وإن كنت بطيئاً حين يدعونى ، والحمـد لله الـذى أسأله فيعطينى وإن كنت بخيلاً حين يستقرضـنى ، والحمـد لله الذى أسـتعفيه فيعافينى وإن كنت معترضاً للذى نهـانى عنه ، والحمـد لله الـذى أخلو به كلما شـئت لسـرى ، وأَضع عنـده ما شـئت من أمرى ، من غير شـفيع فيقضـى لى حاجتى. والحمـد لله الـذى وكلنى إليه النـاس فـأكرمنى ، ولم يكلنى إلى النـاس فيهينـونى ، وكفـانى برفـق ولطـف بى لمَّا جفونى ، فلك الحمد ، رضيت بلطفك ربى لطيفاً ، ورضيت بكنفك ربى خلفاً).

وقد وصف الشاعر الأزرى(رحمه الله)ذلك فقال:

(يوم غصَّت بجيش عمرو بن ودٍّ

لَهَوَاتُ الفلا وضاق فضاها

وتخطَّى إلى المدينه فرداً

بسرايا عزائمٍ ساراها

فدعاهم وهو ألوفٌ ولكن

ينظرون الذى يشبُّ لظاها

أين أنتم عن قَسْوَرٍ عامرىٍّ

تتقى الأسد بأسه فى شراها

فابتدى المصطفى يحدث عما

تؤجر الصابرون فى أخراها

قائلاً إن للجليل جناناً

ليس غير المجاهدين يراها

أين من نفسه تتوق إلى الجنات

أو يورد الجحيم عداها

من لعمرو وقد ضمنت على الله له

من جنانه أعلاها

فالتووا عن جوابه كسوامٍ

لا تراها مجيبه من دعاها

وإذا هم بفارس قرشىٍّ

ترجف الأرض خيفه إذ يطاها

قائلاً ما لها سواىَ كفيلٌ

هذه ذمَّةٌ علىَّ وفاها

ومشى يطلب الصفوف كماتمشى

خماص الحشا إلى مرعاها

فانتضى مشرفيه فتلقى

ساق عمرو بضربه فبراها

والى الحشر رنه السيف منه

يملأ الخافقين رجع صداها

يا لها ضربةٌ حَوَتْ مكرماتٍ

لم يَزِنْ ثقلَ أجرها ثقلاها

هذه من علاه إحدى المعالى

وعلى هذه فقس ما سواها)

(الأزريه/١٢٤، وراجع :تفسير أبى السعود:٧/٩٢، والبيضاوى:٤/٣٦٥ ، والحاكم:٣/٣١ ،وتفسير القمى:٢/١٨٥، وتاريخ الذهبى:٢/٣٠٢ ، وتفصيله فى الصحيح من السيره:٩/١٨٢).

ص: ٢٥

وعندما برز على(عليه السّلام)إلى عمرو بن ود ، ما

زال النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يدعو له وهو مطئطئ رأسه ، ومما قاله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): (برز الإيمان كله إلى الشرك كله . اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ، ومن فوق رأسه ، ومن تحت قدميه). (تفسير القمى:٢/١٨٣ ، وتأويل الآيات :٢/١١).

(اللهم إنك أخذت منى عبيده بن الحارث يوم بدر ، وحمزه بن عبد المطلب يوم أحُد ، فاحفظ علياً اليوم ، رَبِّ لا تَذَرْنِى فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ . اللهم أعنه واستعن به ، اللهم انصره وانتصر به، فإنه عبدك وأخ رسولك). (أمالى الصدوق/١٠٧، وأمالى الطوسى/٣٦٢)

(قال حذيفه بن اليمان(رحمه الله): ألبسه رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)درعه الفضول وعممه عمامته السحاب على رأسه تسعه أدوار وقال له: تقدم... فاستقبل على عمروا فضربه بسيفه فشج رأسه ، ثم إن علياً ضربه على حبل عاتقه فسقط إلى الأرض فسمعنا تكبير علىٍّ ، فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)قتله على ! وقال: أبشر يا على ، فلو وزن اليوم عملك بعمل أمه محمد لرجح عملك بعملهم فنزلت آيه: وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ . قال ابن عباس: بعلى بن أبى طالب ، وقال حذيفه: لو قسمت فضيله على بقتل عمرو يوم الخندق بين المسلمين بأجمعهم لوسعتهم).(الفضائل لابن عقده/٢٠٩،

وينابيع الموده:١/٢٨٤،وشواهد التنزيل:٢/١١).

دعاؤه لحذيفه ليله الأحزاب

قال حذيفه: (رأيتُنا ليله الأحزاب ونحن صافُّون قعود ، وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا ، وقريظه اليهود أسفل منا ، نخافهم على ذرارينا ، وما أتت علينا ليله قط أشد ظلمه ولا أشد ريحاً فى أصوات ريحها أمثال الصواعق ، وهى ظلمه ما يرى أحد منا أصبعه . فجعل المنافقون يستأذنون النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ويقولون: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلا فِرَاراً . فما يستأذنه أحد منهم إلا أذن له فيأذن لهم فيتسللون ، ونحن ثلاثمائه أو نحو ذلك ، إذ استقبلنا رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) رجلاً ـ رجلاً ـ ، حتى مرَّ علىَّ وما علىَّ جُنَّةٌ من العدو ولا من البرد ، إلا مرطٌ لامرأتى ما يجاوز ركبتى . قال: فأتانى وأنا جاث على ركبتى ، فقال: من هذا ؟ فقلت: حذيفه ، فقال: حذيفه ؟ فتقاصرت بالأرض فقلت: بلى يا رسول الله كراهيه أن أقوم ، قال: قم ، فقمت فقال: إنه كائن فى القوم خبر فأتينى بخبر القوم ، قال: وأنا من أشد الناس فزعاً ، وأشدهم قرّاً (برداً) ، فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته . قال: فوالله ما خلق الله فزعاً ولا قراً فى جوفى إلا خرج ، وما أجد منه شيئاً ، فلما وليت قال: يا حذيفه لا تُحدث فى القوم شيئاً حتى تأتينى ، فخرجت حتى إذا دنوت من عسكر القوم فى ضوء نار لهم توقد ، وإذا رجل أدهم

ضخم يقوم بيده على النار ويمسح خاصرته ، ويقول: الرحيل الرحيل ، ولم أكن أعرف أبا سفيان قبل ذلك).(تاريخ دمشق:۲۱/۲۸۳ ، وأبو عوانه:۴/۳۲۱ ، وابن كثير:۳/۲۲۰، ونحوه الحاكم:۳/۳۱، وصححه بشرط الشيخين).

دعاؤه لعلى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يوم خيبر

(وكان يوم خيبر أرمد لا يبصر، فقال: يا رسول الله إنى أرمد فقال: أدن منى . فدنا منه فتفل فى عينه ودعا له ، فلم يرمد وفتحت عليه خيبر). (مناقب لمحمد بن سليمان:۲/۴۰۱). (اللهم اهدِ قلبه واشرح صدره، وثَبِّت لسانه، وقِهِ الحرَّ والبرد).(عيون أخبار الرضا:۱/۶۶). (فكان يلبس ثياب الصيف فى الشتاء وثياب الشتاء فى

الصيف ، فقلنا لو سألته؟ فقال: إن رسول الله بعث إلىَّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، قلت: يا رسول الله إنى أرمد العين ، فتفل فى عينى ثم قال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد. قال: فما وجدت حراً ولا برداً بعد يومئذ) . (أمالى الطوسى/۸۹، ومصباح الزجاجه:۱/۲۰) .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يوم حُنَيْن

(ربِّ كنتَ وتكون حياً لا تموت ، تنام العيون وتنكدر النجوم وأنت حى قيوم ، لا تأخذك سنه ولا نوم..). (المصباح للكفعمى/۳۰۱) .

الفصل الثانی: فی طلب الرعایه والإستعاذه من الشرور

طلبه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)من ربه عز وجل رعایته الدائمه

قال الإمام الصادق(صلّی الله علیه و آله وسلّم): (کان رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی بیت أم سلمه فی لیلتها ففقدته من الفراش.. فقامت تطلبه فی جوانب البیت ، حتی انتهت إلیه وهو فی جانب من البیت قائم رافع یدیه یبکی وهو یقول:

اللهم لا تَنْزِعْ منی صالحَ ما أعطیتنی أبداً ، اللهم ولا تکلنی إلی نفسی طرفه عین أبداً ، اللهم لا تشمت بی عدواً ولا حاسداً أبداً ، اللهم لا تَرُدَّنی فی سوء استنقذتنی منه أبداً .

قال فانصرفتْ أم سلمه تبکی حتی انصرف رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم) لبکائها ، فقال لها: ما یبکیک یا أم سلمه ؟ فقالت: بأبی أنت وأمی یا رسول الله ، ولم لا أبکی وأنت بالمکان الذی أنت به من الله ، قد غفر الله لک ما تقدم من ذنبک وما تأخر ، تسأله أن لا یشمت بک عدواً أبداً ولا حاسداً وأن لا یردک فی سوء استنقذک منه

أبداً ، وأن لا ینزع عنک صالح ما أعطاک أبداً ، وأن لا یکلک إلی نفسک طرفه عین أبداً ؟ فقال: یا أم سلمه ، وما یؤمننی وإنما وکل

الله يونس بن متى إلى نفسه طرفه عين ، فكان منه ما كان).(القمى:۲/۷۴، والبحار:۱۴/۳۸۴ ، وبعضه أحمد:۵/۴۲ ، وأبو داود:۲/۴۹۶).

وفى كنز العمال:۲/۷۰۰: (يا عدتى عند كربتى ، ويا صاحبى عند شدنى ، ويا وليّى فى نعمتى ، يا إلهى وإله آبائى ، لا تكلنى إلى نفسى فأقربَ من الشر وأتباعدَ من الخير ، وآنسنى فى قبرى من وحشتى ، واجعل لى عهداً يوم القيامه مسؤولاً) .

الإستعاذه من شر النفس وشرور الناس

(أعوذ بنور وجه الله ، وكلماته التامات ، التى لايجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شر ما ذرأ فى الأرض وما يخرج منها ، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار ، إلا طارقاً يطرق بخير). (البحار:۹۱/۲۱۵).

(اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لاتشبع ، أعوذ بك من شر هؤلاء الأربع .

اللهم إنى أعوذ بك أن أضِل ، أو أُضَل ، أو أذلَّ ، أو أُذَل ، أو أظلم أو أُظلم ، أو أجْهَلَ ، أو يُجْهَلَ علىَّ). (المصباح للكفعمى/۲۹۹).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بالعافيه من جار السوء وسوء القضاء

(اللهم إنى أعوذ بك من غنى يطغينى ، وفقر يسيئنى ، وهوى يردينى ، وعمل يخزينى، وجار يؤذينى) . (البحار:۹۲/۳۶۰).

(اللهم إنى أعوذ بك من سوء القضاء وسوء القدر ، وسوء المنظر فى الاهل والمال والولد) . (البحار:۹۲/۳۶۰).

فى الإستعاذه من شر المال والعيال والأصحاب

(اللهم إنى أعوذ بك من ولد يكون علىَّ ربًّا ، ومن مالٍ يكون علىَّ ضياعاً ، ومن زوجه تُشيبنى قبل أوان مشيبى ، ومن خليل ماكر ، عيناه ترانى ، وقلبه يرعانى ، إن رأى خيراً دفنه ، وإن رأى شراً أذاعه) . (من لايحضره الفقيه :۳/۵۵۸).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أصابه همٌّ وحُزْن

(حسبى الرب من المربوبين ، حسبى الخالق من المخلوقين ، حسبى الرازق من المرزوقين ، حسبى من هو حسبى ، حسبى الله ونعم الوكيل ، حسبى الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم). (الفرج بعد الشده:۱/۳۱).

الفصل الثالث: أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى شؤون الحياه العاديه

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)قبل النوم ، وعندما يستيقظ

(بسم الله ، آمنت بالله وكفرت بالطاغوت . اللهم احفظنى فى منامى وفى يقظتى . اللهم إن أمسكتَ نفسى فى منامى فاغفر لها ، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)(الكافى:٢/٥٣٦ ، وعلل الشرائع:٢/٢٧٩).

وعن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال: (كان رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أوى إلى فراشه قال: اللهم باسمك أحيا ، وباسمك أموت . فإذا قام من نومه قال: الحمد لله الذى أحيانى بعدما أماتنى وإليه النشور). (الكافى:٢/٥٣٩) . (الحمد لله الذى أحيانى بعد موتى،إن ربى لغفور شكور).(البحار:١٦/٢٥٣).

وعن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال: (كان(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يؤتى بطهور فيخمَّر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه ، ثم ينام ما شاء الله ، فإذا استيقظ جلس ثم قلب بصره فى السماء ، ثم تلا الآيات من آل عمران: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآياتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ .

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرض رَبَّنَا مَاخَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار. ثم يستنُّ ويتطهر ، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات ، على قدر قرائته ركوعه ، وسجوده على قدر ركوعه ، يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله ، ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الآيات من آل عمران ، ويقلِّب بصره فى السماء ، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلى أربع ركعات كما ركع قبل ذلك ، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله ، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلب بصره فى السماء ، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلى الركعتين ، ثم يخرج إلى الصلاه).(التهذيب:٢/٣٣٤). وبعضه بخارى:١/٤٣، و١٧١، وفيه تعبير غير لائق قال: (ثم قام فصلى ركعتين، ثم انصرف فنام حتى نفخ فى النوم ، ثم قام) ! وهو قريب من قولهم (نام حتى شخر) ! ولا تجده فى تعابير أهل البيت(عليهم السّلام) .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أصبح

(كان من دعاء رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أصبح أن يقول: أصبحنا وأصبح الملك والكبرياء والعظمه والجلال والخلق والأمر والليل والنهار وما يسكن فيهما ، لله عز وجل ، وحده لا شريك له .

اللهم اجعل أول يومى هذا صلاحاً ، وأوسطه فلاحاً ، وآخره نجاحاً.

اللهم إنى أسألك خير الدنيا والآخره يا ارحم الراحمين .

اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتنا ما تبلغنا به رحمتك ، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مصيبات الدنيا . اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا ، واجعله الوارث منا ، وانصرنا على من ظلمنا ، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا). (شرح النهج:۶/۱۷۸).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أصبح وأمسى

(اللهم إن ظلمى أصبح مستجيراً بعفوك ، وذنبى أصبح مستجيراً بمغفرتك ، وذُلِّى أصبح مستجيراً بعزك ، وفقرى أصبح مستجيراً بغناك ووجهى الفانى البالى أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقى ، الذى لا يفنى). (تفسير القمى:۲/۱۱).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)عند الطعام

(كان رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)اذا وضعت المائده بين يديه ، قال: سبحانك اللهم ما أحسن ما تبتلينا ، سبحانك اللهم ما أكثر ما تعطينا ، سبحانك اللهم ما أكثر ماتعافينا. اللهم أوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمسلمين).

(المحاسن:۲/۴۳۵، والكافى:۶/۲۹۳).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بعد الطعام

كان إذا رفعت المائده قال: (اللهم أكثرتَ وأطبتَ وباركتَ ، فأشبعتَ وأرويتَ . الحمد لله الذى يُطعِم ولا يُطْعَم).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لمن أكل عندهم

(وإذا طَعِمَ عند أهل بيت دعا لهم: طَعِمَ عندكم الصائمون ، وأكل عندكم الأبرار ، وصلَّتْ عليكم الملائكه الأخيار). (الكافى:۶/۲۹۴، وتحف العقول/۱۱ المحاسن :۲/۱۴۲) .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى الشكر على نعمه الخبز

(اللهم باركْ لنا فى الخبز ، ولا تفرق بيننا وبينه ، فلولا الخبز ماصمنا ولا صلينا ، ولا أدينا فرائض ربنا) . (المحاسن:۲/۲۹۲).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا شرب الماء

عن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال: (كان رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا شرب الماء قال: الحمد الله الذى سقانا عذباً زلالاً ، ولم يسقنا ملحاً أجاجاً ، ولم يؤاخذنا بذنوبنا) . (الكافى:۶/۳۸۴، وقرب الإسناد/۲۱۸). وإذا أكل طعاماً أو شرب غير الماء واللبن: (اللهم باركْ لنا فيه وارزقنا خيراً منه) . (المحاسن:۲/۱۹۷).

إذا رأى فاكهه جديده

(اللهم كما أريتنا أولها فى عافيه، فأرنا آخرها فى عافيه).(حليه الابرار:۱/۴۰۳).

إذا لبس ثوباً جديداً

(الحمد لله الذى كسانى من الرياش ، ما أتجمل فى الناس . اللهم اجعله ثياب بركه ، أسعى فيها بمرضاتك ، وأعمر فيها مساجدك) . (روضه الواعظين/۳۰۹). (الحمد لله الذى ستر عورتى وكسانى الرياش). (أمالى الطوسى:۱/۳۹۸ ، ومستدرك الوسائل:۳/۲۶۸).

الدعاء عند التخلى والوضوء

(كان رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أراد دخول المتوضأ قال: اللهم إنى أعوذ بك من الرجس النجس ، الخبيث المخبث ، الشيطان الرجيم ، اللهم أمت عنى الأذى ، وأعذنى من الشيطان الرجيم... اللهم كما أطعمتنيه طيباً فى عافيه ، فأخرجه منى خبيثاً فى عافيه . وإذا جلس للوضوء قال: اللهم أذهب عنى القذى والأذى واجعلنى من المتطهرين).(الفقيه:۱/۲۲).

وبعد الوضوء يقول: (بسم الله ، اللهم إنى أسألك تمام الوضوء ، وتمام الصلاه ، وتمام رضوانك ، وتمام مغفرتك) . (البحار:۷۷/۳۱۷).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا نظر فى المرآه

(اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى) . (تحف العقول/١١).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أراد النهوض من مجلسه

(سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، سبحان ربك رب العزه عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين).(البحار:٢/٣ مستدرك الوسائل:١٥/٤٢٨، عن سعيد بن جبير ، وفى بعض المصادر أن ذلك كفاره المجلس ، وبعضه أحمد:٤:/٤٢٠،و:٣/٤٥٠، وفيه: إلاـ غفر له ما كان فى ذلك المجلس ، والترمذى:٥/١٥٨، وابن ماجه:١/٢٦٥).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذاسمع صوت الرعد

(اللهم لاتقتلنا بغضبك، ولاتهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك)(نور الثقلين:٢/٤٩٠).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا ركب دابته للسفر

(سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ . اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ، والعمل بما ترضى . اللهم هوِّن علينا سفرنا ، واطْوِ عنا بعده . اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفه فى الأهل . اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبه المنقلب ، وسوء المنظر فى الأهل والمال . (نور الثقلين:٤/٥٩٢) .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى سفره ومنزله

(اللهم أَنْزِلْنِى مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ). (المحاسن:۲/۸۰).

وإذا دخل بلداً: (اللهم ربَّ السماوات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، أسألك خير هذه القريه وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها . اللهم إنى أسألك خيرها وأعوذ بك من

شرها . اللهم أطعمنا من جناها وأعذنا من وباها ، وحببنا إلى أهلها، وحبب صالحى أهلها إلينا).(البحار:۲۱/۱۴ المحاسن:۲/۸۰ الارشاد:۱/۱۱۱).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى الإستخاره

(اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى عاجل أمرى وآجله، فقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لى فى عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه ، وقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به) . (البحار:۸۸/۲۲۸).

الفصل الرابع: دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى صلاته وصومه وحجه

إذا دخل الى المسجد أو خرج منه

(اللهم اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك).(حليه الأبرار:۱/۲۷۸).

(إذا خرج من المسجد بعد الصلاه: اللهم دعوتنى فأجبت دعوتك ، وصليت مكتوبك ، وانتشرت فى أرضك كما أمرتنى ، فأسألك من فضلك العمل بطاعتك ، واجتناب سخطك ، والكفاف فى الرزق برحمتك). (نور الثقلين:۵/۳۲۸).

إذا وضع جبهته للسجود

(اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ، ورحمتك أرجى عندى من عملى ، فاغفر لى ذنوبى ياحىٌّ لا يموت) . (البحار:۸۳/۲۱۷).

دعاؤه فى افتتاح الصلاه وأثنائها وختامها

فى فضائل الصحابه لابن حنبل:۲/۶۹۵، عن على بن أبى طالب(عليه السّلام)أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)كان إذا استفتح الصلاه يكبر ثم يقول: (وجهت وجهى للذى

فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربى وأنا عبدك ، ظلمت نفسى واعترفت بذنبى ، فاغفر لى ذنوبى جميعاً ، لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدنى لأحسن الأخلاق ، لا يهدى لأحسنها إلا أنت ، واصرف عنى سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت . لبيك وسعديك والخير كله فى يديك ، والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك .

وإذا ركع قال: اللهم لك ركعت وبك آمنت ، ولك أسلمت خشع لك سمعى وبصرى ، ومخى وعظامى وعصبى .

وإذا رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ملء السماوات والأرض ، وملء ما بينهما وملء ما شئت .

وإذا سجد قال: اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت ، سجد وجهى للذى خلقه وصوره فأحسن صوره ، فشق سمعه وبصره ، فتبارك الله أحسن الخالقين .

وإذا فرغ من الصلاه وسلم قال: اللهم اغفر لى ما قدمتُ وما أخَّرتُ

وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم والمؤخر ، لا اله إلا أنت) .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بعد صلاه الظهر

(اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمه من كل خير ، والسلامه من كل إثم .

اللهم لاتدع لى ذنباً إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا سقماً إلاشفيته ، ولا عيباً إلا سترته ، ولارزقاً إلا بسطته ، ولاخوفاً إلا آمنته ، ولاسوءً إلا صرفته ، ولا حاجه هى لك رضى ولى صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين) . (البحار:۸۳/۶۳).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بعد الصلاه

عن الإمام الجواد(عليه السّلام)قال: (كان النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يقول إذا فرغ من صلاته:

(اللهم اغفر لى ما قدمتُ وما أخرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وإسرافى على نفسى ، وما أنت أعلم به منى . اللهم أنت المقدم وأنت المؤخر ، لاـ إله إلاـ أنت ، بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين ، ما علمتَ الحياه خيراً لى فأحينى ، وتوفنى إذا علمت الوفاه

خيراً لى . اللهم إنى أسألك خشيتك فى السر والعلانيه ، وكلمه الحق فى الغضب والرضا ، والقصد فى الفقر والغنى ، وأسألك نعيماً لا ـ ينفد وقره عين لا ـ تنقطع ، وأسألك الرضا بالقضاء ، وبركه الموت بعد العيش ، وبرد العيش بعد الموت ، وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك ، من غير ضراء مضره ، ولا فتنه مضله ، اللهم زينا بزينه الإيمان ، واجعلنا هداه مهديين . اللهم اهدنا فيمن هديت ، اللهم إنى أسألك عزيمهَ الرشاد والثباتَ فى الأمر والرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عافيتك، وأداء حقك ، وأسألك يا رب قلباً سليماً ولساناً صادقاً ، وأستغفرك لما تعلم ، وأسألك خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، فإنك تعلم ولا نعلم ، وأنت علام الغيوب). (الكافى:٢/٥٤٧).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا هلَّ هلال شهر رمضان

(اللهم أهلَّهُ علينا بالأمن والإيمان ، والسلامه والإسلام ، والعافيه المجلله ، والرزق الواسع ، ودفع الأسقام ، وتلاوه القرآن والعون على الصلاه والصيام . اللهم سلمنا لشهر رمضان ،وسلمه لنا وتسلمه منا ، حتى ينقضى شهر رمضان وقد غفرت لنا).(ثواب الأعمال/٦٤) .

(اللهم إنه قد دخل شهر رمضان ، اللهم رب شهر رمضان الذى أنزلت فيه القرآن وجعلته بينات من الهدى والفرقان . اللهم فبارك لنا فى شهر رمضان ، وأعنا على صيامه وصلاته ، وتقبله منا).(الإقبال:۱/۱۳۸).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)عند إفطاره من صومه

(اللهم لك صُمْنَا ، وعلى رزقك أفطرناً ، فتقبله منا . ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وبقى الأجر) . (البحار:۱۶/۲۴۲).

من أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى شهر رمضان

(اللهم أدخل على أهل القبور السرور ، اللهم أغن كل فقير ، اللهم أشبع كل جائع ، اللهم اكْسُ كل عريان ، اللهم اقض دين كل مدين ، اللهم فرِّج عن كل مكروب ، اللهم ردَّ كل غريب ، اللهم فكَّ كل أسير ، اللهم أصلح كل فاسد من أمور المسلمين ، اللهم اشف كل مريض ، اللهم سُدَّ فقرنا بغناك ،اللهم غيِّرْ سوء حالنا بحسن حالك ، اللهم اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر ، إنك على كل شئ قدير). (أعيان الشيعه:۱/۳۰۶) . وهذا الدعاء فى الواقع دعاء لظهور الإمام المهدى(عليه السّلام) لأن أغلب هذه الأشياء لا تتحقق إلا على يده(عجل الله تعالى فرجه الشريف).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا لبس ثوبى إحرامه

تقدم دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا لبس ثوباً جديداً ، وورد فى ثوبى الإحرام: الحمد لله الذى رزقنى ما أوارى به عورتى ، وأؤدى به فرضى ، وأعبد فيه ربى ، وأنتهى فيه إلى ما أمرنى . الحمد لله الذى قصدته فبلغنى ، وأرد ته فأعاننى ، وقبلنى ولم يقطع بى ، ووجهه أردت فسلمنى . فهو حصنى وكهفى ، وحرزى وظهرى ، وملاذى وملجئى، ومنجاى وذخرى ، وعدتى فى شدتى ورجائى. (من لا يحضره الفقيه:۲/۵۲۷) .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يوم عرفه

(دعا يوم عرفه حين غابت الشمس ، فكان آخر كلامه هذا الدعاء وهملت عيناه بالبكاء: (اللهم إنى أعوذ بك من الفقر ، ومن تشتت الأمر ، ومن شرما يحدث فى الليل والنهار . أصبح ذلى مستجيراً بعزك ، وأصبح وجهى الفانى مستجيراً بوجهك الباقى ، ياخير من سئل ، وأجود من أعطى ، وأرحم من استرحم ، جللنى برحمتك، وألبسنى عافيتك ، واصرف عنى شر جميع خلقك). (قرب الإسناد/۲۱) .

الفصل الخامس: من أدعيهُ(صلّى الله عليه و آله وسلّم)للمرض والحاجه والقلق

دعاء علَّمَه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لتسكين الوجع

عن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال: (إن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)كان ينشر(يَرقى) بهذا الدعاء: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: أيها الوجع أسكن بسكينه الله ، وقِرْ بوقار الله، وانحجز بحاجز الله ، واهدأ بهداء الله ، أعيذك أيها الانسان بما أعاذ الله عز وجل به عرشه وملائكته ، يوم الرجفه والزلازل . تقول ذلك سبع مرات ولا أقل من الثلاث).(الكافى:٢/٥٦٧).

دعاء علَّمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لوسوسه الصدر والسقم والفقر

عن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال: (جاء رجل إلى النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فقال: يا رسول الله قد لقيت شده من وسوسه الصدر ، وأنا رجل مَدين مُعيل مُحوج ، فقال له: كرر هذه الكلمات: لا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم ، توكلت على الحى الذى لا يموت ، والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبه ولا وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً . فلم

يلبث أن جاءه فقال: أذهب الله عنى وسوسه صدرى وقضى

عنى دينى ووسَّع علىَّ رزقى).(الكافى:۲/۵۵۴) . وفى روايه:۲/۵۵۱: (أفلا أعلمك دعاء يذهب الله عنك بالسقم والفقر)؟

دعاءٌ وتوسلٌ بالنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لطلب الحاجه

عن الإمام جعفر الصادق(عليه السّلام)قال: (علَّمَ رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)هذا الدعاء: (يا رازقَ المُقِلِّين ، يا راحم المساكين ، يا وليَّ المؤمنين ، يا ذا القوه المتين ، صلِّ على محمد وأهل بيته ، وارزقنى وعافنى ، واكفنى ما أهمنى). (الكافى:۲/۵۵۲) .

وعن الإمام الباقر(عليه السّلام)قال: (جاء رجل إلى النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فقال: يا رسول الله إنى ذو عيال وعلىَّ دينٌ وقد اشتدت حالى ، فعلَّمنى دعاء أدعو الله عز وجل به ليرزقنى ما أقضى به دينى وأستعين به على عيالى . فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): يا عبد الله توضأ وأسبغ وضوءك ثم صل ركعتين تتم الركوع والسجود ثم قل: يا ماجد يا واحد يا كريم يا دائم ، أتوجه إليك بمحمد نبيك نبى الرحمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)، يا محمد يا رسول الله ، إنى أتوجه بك إلى الله ربك وربى ورب كل شئ . أن تصلى على محمد وأهل بيته وأسألك نفحه كريمه من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألمُّ به شعثى ، وأقضى به دينى، وأستعين به على عيالى).(الكافى:۲/۵۵۲).

أقول: لا ينحصر حديث التوسل بالنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بمصادرنا ، فقد روى الجميع حديث الأعمى الذى علمه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)التوسل به الى الله تعالى ، وهو حجه دامغه لمن أنكر التوسل ، وقد حاول ابن تيميه وأتباعه تضعيف الحديث أو تحريفه فعجزوا ، وألف الشيخ محمود سعيد ممدوح المعاصر كتاباً سماه: (رفع المناره فى تخريج أحاديث التوسل والزياره) ، قال فى/۹۳: (قال الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذى فى جامعه... عن عثمان بن حنيف: أن رجلاً ضرير البصر أتى النبى(ص)فقال: أدع الله أن يعافينى ، قال: إن شئت دعوت ، وإن شئت صبرت فهو خير لك ، قال فادعه ، قال: فأمره أن يتوضأ فيُحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمه ، يا محمد إنى توجهت بك إلى ربى فى حاجتى هذه لتقضى لى ، اللهم فشفعه فىَّ). انتهى. وقد أثبت صحته ، وأن الصحابى عثمان بن حنيف طبقه بعد وفاه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم).

دعاء علمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى(عليه السّلام)وهو مريض

عن الإمام الباقر(عليه السّلام)قال: (مرض على صلوات الله عليه فأتاه رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) فقال له: قل: اللهم إنى أسألك تعجيل عافيتك ، وصبراً على بليتك ، وخروجاً إلى رحمتك). (الكافى:۲/۵۶۷ ولمصباح للكفعمى/۳۰۱) .

دعاءً علمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى(عليه السّلام)إذا وقع فى بليه

عن أمير المؤمنين(عليه السّلام)قال: قال لى رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم):يا على ألا أعلمك كلمات؟ إذا وقعت فى ورطه أو بليه فقل: بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم . فإن الله عز وجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء). (الكافى:٢/٥٧٣).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لطلب الحاجه

(يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لم يهتك الستر ولم يؤاخذ بالجريره، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفره، يا باسط اليدين بالرحمه ، يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى ، يا مقيل العثرات ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا رباه يا سيداه يا أملاه يا غايه رغبتاه ، أسئلك بك يا الله أن لا تشوِّهَ خلقى بالنار، وأن تقضى لى حوائج آخرتى ودنياى وتفعل بى كذا وكذا..وتصلى على محمد وآل محمد. وتدعو بما بدا لك). (بحار الأنوار:٩٢/١٦٤) .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لمريض

(اللهم اشفه بشفائك، وداوه بدوائك، وعافه من بلائك).(البحار:٧٨/٢٢٤).

الفصل السادس: من أدعيته الجامعه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)

طلب الخير والإستعاذه من الشر

١- عن أبى أمامه قال: دعا رسول الله(ص)بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً فقلنا: يا رسول الله ، دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً؟! قال: ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله ، تقولون: اللهم إنا نسألك من خير ما أسالك منه نبيك محمد ، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ، وأنت المستعان وعليك البلاغ ، ولا حول ولا قوه إلا بالله). (الترمذى:٥/١٩٨).

٢- (اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمنا منه وما لم نعلم ، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم . اللهم إنا نسألك ما سألك عبادك الصالحون ، ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ

الأَبْرَار . رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ). (ابن شيبه:٧/٣٧، وعبد الرزاق:٢/٢٠٧، والدر المنثور:٢/١١١، عن ابن مسعود) .

ص: ۴۹

دعاء القنوت الذى علمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) للإمام الحسن(عليه السّلام)

۳- الحاكم:۳/۱۷۲ ، عن عائشه ، عن الحسن بن على(عليهماالسّلام)قال: (علمنى رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى وترى إذا رفعت رأسى ولم يبق إلا السجود: (اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، إنك تقضى ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت،تباركت وتعاليت). (الحاكم:۲/۳۶۳ ، وقال الترمذى كما فى المجموع:۳/۴۹۵: لا يعرف عن النبى(ص)فى القنوت شئ أحسن من هذا .

فى طلب التقوى والحياه مع القرآن

۴- (اللهم ارحمنى بترك معاصيك أبداً ما أبقيتنى ، وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى ، وألزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى ، واجعلنى أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى .اللهم نور بكتابك بصرى ، واشرح به صدرى ، وفرح به قلبى وأطلق به لسانى ، واستعمل به بدنى ، وقونى على ذلك فإنه لا حول ولا قوه إلا بك).(قرب الإسناد/۵ ، والكافى:۲/۵۷۷ ، والمهذب:۲/۴۴۹).

فى طلب الحياه فى عافيه والجنه

۵- (اللهم بعلمك بالغيب وقدرتك على الخلق ، أحينى ما علمتَ الحياه خيراً لى وتوفنى ما كانت الوفاهُ خيراً لى . اللهم إنى أسألك

خشيتَك فى الغيب والشهاده، وأسألك كلمةَ الحق فى الرضا والغضب وأسألك القَصْدَ فى الغنى والفقر ، وأسألك نعيماً لا يبيد وقُره عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بعد القضاء ، وبَرْدَ العيش بعد الموت).(سنن النسائى:٣/٥٤ ، عن عمار ، وشرح النهج:١١/٢٣٥).

رب أعنى ولا تُعن علىَّ

٦- (رب أعنى ولا تُعن علىَّ ، وانصرنى ولا تنصر على ، وامكر لى ولا تمكر علىَّ ، واهدنى ويسر الهدى لى ، وانصرنى على من بغى على . رب اجعلنى لك شَكَّاراً ، لك ذَكَّاراً ، لك أوَّاهاً ، لك مطواعاً ، إليك مُخْبِتاً ، إليك أوَّاهاً منيباً . رب تقبل توبتى ، واغسل حوبتى ، وأجب دعوتى ، وثبت حجتى ، واهد قلبى ،وسدد لسانى ، واسلل سخيمه قلبى).(الحاكم:١/٥١٩ ، والدعاء للطبرانى/٤١٧، وموارد الظمآن:٨/٥٦) .

الإستعذه من الذنوب التى تمنع الإجابه

٧- (اللهم إنى أعوذ بك من الذنوب التى تمنع إجابتك ، اللهم إنى أعوذ بك من الذنوب التى تمنع رزقك ، اللهم إنى أعوذ بك من الذنوب التى تحل النقم) . (الدعاء للطبرانى/٤١٠) .

الفصل السابع: من أدعيته القصار(صلّى الله عليه و آله وسلّم)

۱- اللهم إنی أسألک العافیه وشکر العافیه وتمام العافیه فی الدنیا والآخره) . (مکارم الأخلاق/۳۵۱) .

۲- (اللهم إنی أعوذ بک من علم لا ـ ینفع ، ومن دعاء لا ـ یسمع ومن قلب لا ـ یخشع ، ومن نفس لا ـ تشبع). (ابن شیبه:۷/۱۸، والحاکم:۱/۱۰۴).

۳- (اللهم فالق الإصباح ، وجاعل اللیل سکناً ، والشمس والقمر حسباناً ، إقض عنی الدین ، وأغننی من الفقر ، ومتعنی بسمعی وبصری وقوتی فی سبیلک) . (ابن شیبه:۷/۲۷).

۴- (اللهم أعنی علی ذکرک وشکرک وحسن عبادتک). (ابن شیبه:۷/۱۳۴).

۵- کان(صلّی الله علیه و آله وسلّم)یکثر من قوله: یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک. قالوا یا رسول الله آمنا بک وبما جئت به فهل تخاف علینا قال نعم إن القلوب بین إصبعین من أصابع الله یقلبها). (مسند أبی یعلی:۶/۳۶۰

۶- (اللهم إنی أسألک موجبات رحمتک ، وعزائم مغفرتک ، والسلامه من کل إثم ، والغنیمه من کل بر ، والفوز بالجنه ، والنجاه من النار). (ریاض الصالحین/۵۸۴ ، عن الحاکم وصححه بشرط مسلم) .

۷- (اللهم إنی أعوذ بک من الهم والحزن والعجز والکسل والجبن

والبخل وضلع الدين وغلبه الرجال). (مسند أبی یعلی:۶/۳۶۹

۸- (اللهم إنی أعوذ بک من الجوع فإنه بئس الضجیع ، وأعوذ بک من الخیانه فإنها بئست البطانه). (ابن حبان:۳/۳۰۴).

۹- (اللهم إنی أعوذ بک من الجبن والبخل والکسل والهرم وأرذل العمر وفتنه الدجال وعذاب القبر وعذاب النار) . (الدعاء للطبرانی/۴۰۲).

۱۰- (اللهم إنی أسألک الهدی والتقی ، والعفاف والغنی ، والعمل لما تحب وترضی). (الدعاء للطبرانی/۴۱۶). .

۱۱- من دعائه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)لأمته: (اللهم اعطف بقلوبهم إلی دینک ، وأحط من ورائهم برحمتک) . (مسند الشامیین:۴/۲۰).

۱۲- (اللهم اغفر لی ما أخطأت وما تعمدت وما أسررت وما أعلنت وما جهلت وما تعمدت). (مسند الشهاب:۲/۳۳۷).

۱۳- (اللهم متعنی بسمعی وبصری ، واجعلهما الوارث منی وانصرنی علی من ظلمنی، وأرنی فیه ثأری). (الحاکم:۱/۵۲۳، وتاریخ بغداد:۱۰/۴۲۲).

۱۴- (اللهم زیِّنّی بالعلم ، وأغننی بالحلم ، وأکرمنی بالتقوی ، وجَمِّلنی بالعافیه). (کنز العمال:۲/۶۸۹).

۱۵- (اللهم إنی أعوذ بک من زوال نعمتک وتحول عافیتک وفجاءه نقمتک وجمیع سخطک). (صحیح مسلم:۸/۸۸ ، وتاریخ دمشق:۳۸/۱۲).

الفصل الثامن: من أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)

١- اللهم إنى أسألک ماسألک أخى موسى(عليه السّلام)

١- مضافاً الى ما تقدم من أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى(عليه السّلام)فى معاركه: عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بإزاء بيتى وهو يقول: (أشْرِقْ ثَبِير ، أشرق ثبير ، اللهم إنى أسالک ما سألک أخى موسى: أن تشرحَ لى صدرى ، وأن تيسر لى أمرى ، وأن تحلل عقده من لسانى ، يفقهوا قولى ، وأن تجعل لى وزيراً من أهلى ، علياً أخى ، أشدد به أزرى ، وأشركه فى أمرى ، كى نسبحک كثيراً ، ونذکرک كثيراً ، إنک كنت بنا بصيرا). (شرح الأخبار:١/١٩١ ، وقرب الإسناد/٢٧ ، ومناقب ابن سليمان:١/٣٤٢و٣٤٨، وشواهد التنزيل:١/٤٧٩ ، و٤٨٢) .

أقول: ثبير جبلٌ عالٍ فى منى ، يَعرفُ الحجاج شروق الشمس منه لأنه أول ما يظهر عليه، فكانوا يقولون (أشرقْ ثَبِير كَيْمَا نُغير) أى نُفيض الى منى ونذبح أضاحينا ، فجعلوا إفاضتهم كالغاره (عمده القارى:٦/٢٨٩) وصار ذلک مثلاً

لمن ينتظر . فمعنى كلامه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)(أشرق ثبير) أنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ينتظر وقتاً وعده به الله عز وجل يتعلق بدعائه ، ولا بد أن يكون جبرئيل أمره بهذا الطلب ووعده بما ينتظره ، لأنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لم يقترح على ربه شيئاً .

وقد روت مصادرهم هذا الحديث بسند صحيح . راجع المحاضرات فى الإمامه للسيد الميلانى:۱/۲۶۰ ، ونهج الحق للعلامه الحلى(قدسّ سرّه)/۲۲۹ ، وكنز الفوائد/۱۳۶، وينابيع الموده:۱/۲۵۸، وتاريخ دمشق:۴۲/۵۲ ، والمرقاه للقارى:۱۱/۳۳۷ ، وقد أورد جمله منها فى هامش شواهد التنزيل/۴۷۹ ، وحاصله: (رواه أحمد بن حنبل فى المناقب/۲۰۲ ط ۱ ح ۲۸۰، عن أسماء والمحب الطبرى فى الرياض النضره:۲/۱۶۳ ، وفى ط/۲۱۵ والعصامى فى سمط النجوم:۲/۴۷۸ ، وسبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص/۳۰ . ورواه أيضاً السيوطى فى الدر المنثور . ورواه فى مناقب آل أبى طالب:۲/۲۵۶ ، عن أبى نعيم فى كتابيه منقبه المطهرين و ما نزل من القرآن فى على ، وعن خصائص النطنزى وعن تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراسانى وأحمد فى كتاب الفضائل) .

ويكفى لإثبات صحه هذا الحديث ما تواتر عند جميع المسلمين من قول النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى(عليه السّلام)(أنت منى بمنزله هارون من موسى ، إلا أنه لا نبىَّ بعدى). وهو معروف بحديث المنزله (الذى رواه أكثر من عشرين صحابى وصحابيه عن رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وأخرجه عنهم الأئمه والحفاظ من أهل السنه فى كل القرون وجميع الطبقات). (موسوعه نفحات الأزهار لآيه الله الميلانى:۱/۳۶، وخصص لحديث المنزله مجلداً كاملاً).

۲- دعاء النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أن یؤیده الله بعلی(علیه السّلام)

(عن ابن عباس قال: دعا رسول الله ذات یوم وقال: اللهم آنس وحشتی واعطف علیَّ بابن عمی علی . فنزل جبرئیل(علیه السّلام)وقال: یا محمد إن الله یقرؤک السلام ویقول: قد فعلت وأیدتک ما سألت بعلی ، وهو سیف الله علی أعدائه ، وسیبلغ دینک کلما بلغ اللیل والنهار). (الروضه لشاذان بن جبرئیل/۷۳ ، ویبدو أن علیاً(علیه السّلام)کان فی المعرکه أو غائباً عن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)).

۳- اللهم انصر من نصره واخذل من خذله..

روی الجمیع بسند صحیح متواتر حدیث الغدیر ، وفیه دعاء النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) لعلی: (اللهم من کنت مولاه فهذا علی مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه أینما دار). (تفسیر فرات الکوفی/۱۳۰ الإیضاح/۵۳۷ ، والفضائل لشاذان بن جبرئیل القمی/۱۴۵ ، وسمت النجوم/۶۱۵، ومسند أبی یعلی:۱/۴۱۹، وتاریخ دمشق: ۴۲/۳۵۶ ، وکتاب الأربعین لابن عساکر/۸۵ ، وتفصیله فی نفحات الأزهار:۷/۱۶۴) .

روی المسلمون حدیث الغدیر واتفقوا علی صحه قول النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فیه: (من کنت مولاه فعلی مولاه) ، وحاول بعضهم أن یضعف بقیه فقراته ومنها الدعاء المذکور ، لأنه دعاء نبوی علی أعداء علی(علیه السّلام)ومخالفیه ! لکن النقاد

الشيعه والسنه صححوه ، وتفصيله فی بحث حديث الغدير .

ويلاحظ أن النبی(صلّی الله عليه و آله وسلّم)أخبر ، وطلب ، أن يجعل الله الحق يدور مع علی(عليه السّلام)كيفما دار أو أينما دار ، والحق لا يدور مع أحد إلا إذا كان نفسه ، فمعناه أن علياً محض الحق لأنه معصوم من الله تعالی ، ودعاء النبی(صلّی الله عليه و آله وسلّم)بذلك معناه أن طلبه من الله تعالی يديم هذه النعمه علی علی(عليه السّلام).

ويدل عليه قوله(صلّی الله عليه و آله وسلّم)عن عمار إنه يدور مع الحق ، ولم يقل إن الحق يدور معه ! ففی

مناقب ابن سليمان:۲/۳۵۱ ، أن بعض الصحابه دخلوا علی حذيفه بن اليمان قبل موته فقالوا له: (يا أبا عبد الله إعهد إلينا ، فإن أصحابك قد ذهبوا ونحن نخاف الفتنه . قال فقال حذيفه: عليكم بالفئه التی فيها ابن سميه فإنی سمعت رسول الله(صلّی الله عليه و آله وسلّم)يقول: عمار يدور مع الحق أينما دار وإنه لتقتله الفئه الباغيه الناكثون عن الطريق ويكون آخر رزق له من الدنيا ضياح من لبن). والطبقات:۳/۲۵۲ , وأصول السرخسی:۱/۳۰۷ ، وتاريخ دمشق:۴۳/۴۷۶ ، وكنز العمال:۱۳/۵۳۹ ، والصحيح من السيره:۵/۱۴۰).

۴- اللهم املأ قلبه علماً وفهماً ونوراً

قال علی(عليه السّلام):(ما نزلت علی رسول الله(صلّی الله عليه و آله وسلّم)آيه من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علی وكتبتها بخطی وعلمنی تأويلها وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله عز وجل لی أن يعلمنی فهمها وحفظها ، فما

نسيت آيه من كتاب الله ولا علماً أملاه عليَّ فكتبته

وما ترک شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولانهی وما كان أو يكون من طاعه أو معصيه إلا علمنيه وحفظته ، ولم أنس منه حرفاً واحداً ، وكان رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا أخبرنی بذلک طله يضع

يده على صدری ثم يقول: اللهم املأ قلبه علماً وفهماً ونوراً وحلماً وإيماناً ، عَلِّمْهُ ولا تُجَهِّلْهُ ، وحَفِّظْهُ ولا تُنْسِهِ . فقلت له ذات يوم: بأبی أنت وأمی يارسول الله هل تتخوف عليَّ النسيان؟ فقال: يا أخی لست أتخوف عليک النسيان ولا الجهل ، وقد أخبرنی الله عز وجل أنه قد أجانبی فيک وفی شركائک الذين يكونون من بعدک . فقلت يا رسول الله ومن شركائی من بعدی؟ قال: الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبی فقال: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الأمر مِنْكُمْ.. الآيه ، فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الأوصياء منی إلی أن يردوا عليَّ الحوض ، كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه ، بهم تنصر أمتی ، وبهم يمطرون ، وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم . قلت: يا رسول الله سمهم لی فقال: ابنی هذا ، ووضع يده على رأس الحسن، ثم ابنی هذا ووضع يده على رأس الحسين ، ثم ابن له يقال له علی وسيولد فی حياتک فأقرئه منی السلام ، ثم تكمله اثنی عشر . فقلت: بأبی أنت و أمی يا رسول الله سمهم لی فسماهم رجلًا رجلًا ، فيهم

والله يا أخا بنى هلال مهدى أمتى محمد الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً و جورا ، والله إنى لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم).(اعتقادات الصدوق/۹۶، وكمال الدين/۲۸۴، وكتاب سليم/۱۸۳ وغيبه النعمانى/۸۳ ، ومصادره ونصوصه فى معجم أحاديث الإمام المهدى(عليه السّلام):۳/۱۵۰) .

۵– لم أسأل لنفسى شيئاً إلا سألت لک مثله !

قال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) لعلى(عليه السّلام): أبشر يا أخى، قال ذلک وأصحابه حوله يسمعون ، فقال على: بشرک الله بخير يا رسول الله وجعلنى فداک . قال: إنى لم أسأل الله شيئاً إلا أعطانيه ، ولم أسأل لنفسى شيئاً إلا سألت لک مثله ، إنى دعوت الله أن يؤاخى بينى وبينک ففعل ، وسألته أن يجعلک ولى كل مؤمن بعدى ففعل ، وسألته إذا ألبسنى ثوب النبوه والرساله أن يلبسک ثوب الوصيه والشجاعه ففعل ، وسألته أن يجعلک وصيى ووارثى وخازن علمى ففعل). (كتاب سليم بن قيس/۳۴۴).

وروت بعضه بنحوه مصادر السنيين، كالمحاملى فى أماليه/۳۶۷، قال: (قال عبد الله بن الحارث: قلت لعلى بن أبى طالب: أخبرنى بأفضل منزلتک من رسول الله؟قال: بينا أنا نائم عنده وهو يصلى ، فلما فرغ من صلاته قال: يا علىُّ ما سألت الله من الخير إلا سألت لک مثله ، وما استعذت الله من

الشر إلا استعذت لک مثله). وتاریخ دمشق:۴۲/۳۰۹ ، وذخائر العقبی للطبری/۶۱، ودرر السمطین/۱۱۹، وجواهر المطالب:۱/۲۳۹، والریاض النضره/۴۴۵ ،وسمت النجوم/۸۱۶).

۶- اللهم اهْدِ قلبه ، وثَبِّتْ لسانه

اشاره

عن أبی رافع أن رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بعث علیاً إلی الیمن عاملاً علیها ، وأقطعه القضاء ، فمسح علی صدره ، وقال: اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه ، وأعطه فهم ما یخاصم إلیه فیه). (أخبار القضاه لابن وکیع:۱/۸۸).

وفی مسند زید بن علی/۲۹۴: (بعثنی رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)إلی الیمن فقلت: یا رسول الله تبعثنی وأنا شاب لا علم لی بالقضاء ، قال فضرب یده فی صدری ودعا لی فقال: اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه ، ولقنه الصواب ، وثبته بالقول الثابت ، ثم قال: یا علی إذا جلس بین یدیک الخصمان فلا تعجل بالقضاء بینهما حتی

تسمع ما یقول الآخر ، یا علی لا تقض بین اثنین وأنت غضبان ، ولا تقبل هدیه مخاصم ولا تضیفه دون خصمه ، فإن الله عز وجل سیهدی قلبک ویثبت لسانک ، قال فقال(علیه السّلام): فوالذی فلق الحبه وبرأ النسمه ما شککت فی قضاء بعده) .

قال النسائی فی سننه:۵/۱۱۶: (ذکر قول النبی (ص) لعلی: إن الله سیهدی قلبک ویثبت لسانک... عن علی قال بعثنی رسول الله(ص)إلی الیمن وأنا شاب حدیث السن فقلت: یا رسول الله إنک بعثتنی إلی قوم یکون بینهم أحداث

وأنا شاب حديث السن؟ قال: إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ، فما شككت فى قضاء بين اثنين . ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر... وذكر له عده روايات ، فيها: فوضع يده على صدرى ثم قال: إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك...الخ.). والخصائص/٧٠، وأبو يعلى:١/٣٢٣ ، ومعرفه السنن للبيهقى:٧/٣٦٧ ، ونصب الرايه:٥/٣٥ ، وقال: رواه أحمد وإسحاق بن راهويه وأبو داود الطيالسى فى مسانيدهم ورواه الحاكم..طريق آخر: أخرجه بن ماجه فى سننه عن أبى البخترى). ورواه الحاكم فى المستدرك وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه..الخ.). ومغنى المحتاج:٤/٣٧٢ ، وذخائر العقبى للطبرى/٨٣ ، وإعانه الطالبين:٤/٢٤١، والمحلى:٩/٣٦٧، وفقه السنه:٣/٣٩١ ، وابن أبى شيبه:٧/١٣، و٤٩٥ ، وتأويل مختلف الحديث/لابن قتيبه/١٤٧، وابن كثير فى النهايه:٧/٣٩٧ ، وقال: (وقد ثبت عن عمر أنه كان يقول: على أقضانا وأبى أقرؤنا للقرآن . وكان عمر يقول: أعوذ بالله من معضله ولا أبو حسن لها). وصححه ابن الصديق فى فتح الملك العلى/٥٢ ، والألبانى فى إرواء الغليل:٨/٢٢٦ ، وقال بعد بحث طويل فى طرقه وأسانيده: وجمله القول أن الحديث بمجموع الطرق حسن على أقل الأحوال) .

ومن مصادرنا: عيون أخبار الرضا:١/٧٠ ، والخرائج:١/٥٣ ، ومناقب محمد بن سليمان:٢/٦٠٥ .

نقد حديثهم بأن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بعث معاذاً الى اليمن

اشتهر بين أتباع المذاهب أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بعث معاذ بن جبل الى اليمن ، وأنه

سأله: (كيف تقضى؟ فقال: أقضى بما فى كتاب الله . قال: فإن لم يكن فى كتاب الله؟ قال: فبسنه رسول الله . قال: فإن لم يكن فى سنه رسول الله؟ قال: أجتهد رأيى ولا آلو . قال: الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله). رواه أبو داود:٢/١٦٢، والترمذى: وبيان العلم:٢/٥٥ . وغيرها .

أقول: هذا الحديث المكذوب موظف بامتياز ، فى مقابل حديث إرسال النب(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى(عليه السّلام)الى اليمن ودعائه له ، ونكتفى حوله بنقطتين:

الأولى: أن غرضه الأساسى تبرير اتباع الظن فى الدين ! وقد كتبنا فصلاً فى كتاب ألف سؤال وإشكال(٢/٤٨٣) بعنوان: (تأسيس دين الظنون والإحتمالات) لرد اتهام رواه السلطه للنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بأنه كان يعمل بظنونه فيخطئ وأكدنا أنه اتبع علم اليقين الذى قرره القرآن بمثل قوله تعالى: (إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً) وعمل به وأوصى به أمته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وورثه عترته(عليهم السّلام) فعملوا به وعلموا الأمه معالم دينها بالعلم لا بالظن ، وخاضوا معركه مع أتباع الظن والرأى، ولم يقبلوا حتى تعابيرهم ومصطلحاتهم ! فقد سأل رجل الإمام الصادق(عليه السّلام)عن مسأله فأجابه فيها فقال الرجل: أرأيتَ إن كان كذا وكذا مايكون القول فيها ؟ فقال له: مَه ، ما أجبتك فيه من شئ فهو عن رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم). لسنا من "أرأيت "فى شئ)! (الكافى:١/٥٨) .

وقد رأيت كيف أعطى الله علياً(عليه السّلام)علم اليقين فى القضاء بما علمه

النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وأنه دعا له وأخبر أن الله تعالی استجاب له وسیهدی قلبه ، ویعصمه ویبین له الحق فی أی قضیه سوف تعرض علیه !

وفی مقابل ذلک لم یکن عند السلطه علم الیقین ، فقرر الخلیفه أن لایستعین بعلم العتره النبویه ، وأن یعمل بظنونه ، وأمر المفتین والقضاه أن یعملوا بظنونهم ! وهذا الحدیث ینسب اتباع الظنون الی النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)!

وقد انتقد ذلک الإمام الباقر(علیه السّلام)ووصفهم بأنهم: (یمصُّون الثماد ویَدَعُون النهر العظیم ! قیل له: وما النهر العظیم؟ قال: رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم) والعلم الذی أعطاه الله) ! (الکافی:۱/۲۲۲) .

وقد وافقنا نقاد الحدیث منهم فحکموا بضعف هذا الحدیث ، وإن لم یصرحوا بأنه مکذوب ! فضعفه الألبانی السلفی فی ضعیف سنن الترمذی/۱۵۳ ، والضعیفه/۸۸۱ ، وضعیف أبی داود/۷۷۰/۳۵۹۲) .

لکن تضعیفهم له یبقی فی بطون الکتب أما فی ثقافتهم التی یشیعونها فی المسلمین واستدلالهم الفقهی ، فهذا (الحدیث المکذوب) قاعده مقدسه ! تماماً مثل حدیث (أصحابی کالنجوم)الذی یحکم نقادهم فی بحوثهم بأنه موضوع ، ولکنهم یشیعونه بین المسلمین کقاعده مقدسه ، ویستدلون به فی عقائدهم وفقههم ! راجع: عده الأصول للشیخ الطوسی:۲/۷۰۹ ، والأصول العامه للفقه المقارن للسید الحکیم/۱۲۸.

الثانيه: ضـخَّم رواه السـلطه شخصيه معاذ بن جبل لأنه كان مؤيداً لخلافه أبى بكر وعمر ، وطبلوا فى إرسال النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)له الى اليمن ، وكـأنه بعثه فاتحـاً لهـا ، أو حاكمـاً أو قاضـياً ، فقـد روى ذلـك بخارى فى صـحيحه عـده مرات ، قال فى:٢/١٠٨: (أن النبى بعث معـاذا إلى اليمن فقـال: أدعهم إلى شـهاده أن لاـ إله إلاـ الله وأنى رسول الله ، فـإن هم أطاعوا لـذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صـلوات...الخ.). وزادوا على ذلك أن النبى(صـلّى الله عليه و آله وسلّم)خرج احتراماً لمعاذ فشـيعه هو والمهـاجرون وأفنـاء الناس ، وفى بعض أكاذيبهم أنه مشـى معه ميلين أو ثلاثه ! (أسـد الغابه:٥/٥١٣ ، وتاريـخ بخارى الكبير:٦/٤٨١ ، والإصـابه:٨/٢٥٢ ، وأصـول السرخسـى:١/٤٠، والسـيره الحلـبيه:٣/٢٣٠). وأسـوأ مـن الجميع قـول الـذهبى فى تاريخه:٢/٦٩٤: (ومعاذ راكب ورسول الله يمشى تحت راحلته) !

لكنـك لو تتبعت نفس مصـادرهم تجـد أن معـاذاً كـان معـدماً مفلَّسـاً فبعثه النبى(صـلّى الله عليه و آله وسـلّم)قبيـل وفـاته بأيـام يسيره(صحيح ابن حبان:٦/١٧٧) لجبايه الجزيه من أهل الكتاب فى منطقه من اليمن ، وأنه جبى مبلغاً وتاجر به !

قال بخارى فى إحدى رواياته (٨/١٦٤): (لما بعث النبى معاذاً نحو اليمن قال له إنك تقـدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات...).انتهى. فصارت اليمن: نحو اليمن ! وصار المبعوث اليهم أهل

كتاب ! أى نصارى أو يهود فى نجران أو السكاسك ! وقد روى عامه من ترجم لمعاذ كالذهبى وابن عبد البر فى التمهيد:٢/٨ ، وابن عساكر:٥٨/٤٣١ ، وغيرهم ، أن معاذاً كان مختبئاً فحكم عليه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بالتفليس وباع ما عنده فلم يسدد ديون غرمائه ، فطلبوا من النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أن يبيعه هو لهم ! قال ابن عساكر: (فأدان ديناً كثيراً فلزمه غرماؤه حتى تغيَّب عنهم أياماً فى بيته ، حتى استأدى غرماؤه رسول الله (ص) فأرسل رسول الله إلى معاذ يدعوه فجاءه ومعه غرماؤه فقالوا يا رسول الله خذ لنا حقنا منه فقال رسول الله :رحم الله من تصدق عليه ، قال فتصدق عليه ناس وأبى آخرون فقالوا يا رسول الله خذ لنا حقنا ، فقال رسول الله إصبر لهم يا معاذ قال فخلعه رسول الله من ماله فدفعه إلى غرمائه فاقتسموه بينهم فأصابهم خمسه أسباع حقوقهم ، قالوا يا رسول الله بعه لنا ! قال لهم رسول الله: خلوا عنه فليس لكم إليه سبيل... فمكث يوماً ثم دعاه رسول الله (ص) فبعثه إلى اليمن وقال: لعل الله يجبرك ويؤدى عنك دينك ، قال فخرج معاذ إلى اليمن فلم يزل بها حتى توفى رسول الله فوافى السنه التى حج فيها عمر استعمله أبو بكر على الحج... فرأى عمر عند معاذ غلماناً فقال: ما هؤلاء يا أبا عبد الرحمن؟قال: أصبتهم فى وجهى هذا ، فقال عمر: من أى وجه؟! قال أهدوا إلىَّ وأكرمت بهم)! فقال عمر لأبى بكر (دع له ما يعيشه وخذ سائره منه)! (عبد الرزاق:٨/٢٩٦وغيره) . (حتى إذا كان فى

خلافته عزله وبعث إليه: هات المال الـذى عنـدك! قال: ماعندى مال)! (تاريخ دمشق:۵۸/۴۲۸). ويظهر أن النبى(صـلّى الله عليه و آله وسـلّم)كـان أرسـله قبلها الى نفس المنطقه ، ففى تفسـير الثعلبى:۱/۱۸۰: (رجـع من اليمن فسـجد لرسول الله(ص)فتغير وجه رسول الله فقـال: مـا هـذا؟ قـال: رأيت اليهود يسـجدون لأحبارهم والنصارى يسـجدون لقسيسـيهم . فقال رسول الله: مه يا معاذ ، كذب اليهود والنصارى إنما السجود لله تعالى)! وتفسير الرازى:۲/۲۱۲ ، وابن أبى شيبه:۳/۳۹۷ .

۷- دعاؤه لعلى(عليه السّلام)أن يكون الأذن الواعيه للوحى

روى الصالحى الشامى فى سـبل الهـدى والرشاد:۱۱/۲۸۹، بعـده روايات من مصادرهم أن رسول الله(صـلّى الله عليه و آله وسـلّم)قـال: (يـا على إن الله تعالى أمرنى أن أدْنيك ولا أقْصـيك ، وأن أعلمك وأن تعى ، وحقَّ لك أن تعى ، سألت ربى أن يجعلها أذنك . قال مكحول: وكان على يقول: ما سـمعت من رسول الله(عليه السّلام)شيئاً فنسيته... وعن عامر بن واثله قالوا: قال على بن أبى طـالب يوم الشورى: والله لأـحتجن عليهم بمـا لاـ يسـتطيع قرشـيهم ولاـ عربيهم ولاـ عجميهم رده ، ولاـ يقول خلافه . ثم قال لعثمان بن عفان ولعبـد الرحمن بن عوف ، والزبير ولطلحه وسـعد وهم أصـحاب الشورى وكلهم من قريش وقد كان قدم طلحه: قال: نشدتكم بالله أفيكم أحد دعا

رسول الله له فی العلم وأن یکون أذنه الواعیه مثل ما دعا لی؟ قالوا: اللهم لا). وابن عساکر:۴۲/۴۳۲ ، عن مکحول: قرأ رسول الله: وَتَعِیَهَا أُذُنٌ وَاعِیَهٌ ثم التفت إلی علی فقال: سألت الله أن یجعلها أذنک . وقال لعلی کرم الله وجهه: إن الله أمرنی أن أعلمک وأن أدنیک ولا أجفوک ولا أقصیک. وجامع البیان:۱۴/۶۹، وأسباب النزول للسیوطی/۳۹۸ ، والدر المنثور:۸/۲۶۷ ، وفتح القدیر:۵/۳۴۶. وفی الکشاف:۴/۱۵۱: قال علی: فما نسیت شیئاً بعد ، وما کان لی أن أنسی).

۸- اللهم هب لعلی الموده فی صدور المؤمنین

(عن عمار بن سوید قال: سمعت أبا عبد الله(علیه السّلام)یقول فی هذه الآیه: فَلَعَلَّکَ تَارِکٌ بَعْضَ مَا یُوحَی إِلَیْکَ.. وذکر حدیثاً طویلًا وفی آخره: ودعا رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)لأمیر المؤمنین(علیه السّلام)فی آخر صلوته رافعاً بها صوته یسمع الناس یقول: اللهم هب لعلی الموده فی صدور المؤمنین والهیبه والعظمه فی صدور المنافقین ، فأنزل الله: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً . فَإِنَّمَا یَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِینَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدّاً . بنی أمیه ، فقال: لکع: والله لصاع من تمر فی شن بال أحب لی مما سأل محمد ربه ، أفلا سأله مَلَکاً یعضده ، أو کنزاً یستظهر به علی فاقته؟! فأنزل الله فیه عشر آیات من هود أولها: فَلَعَلَّکَ تَارِکٌ بَعْضَ مَا یُوحَی إِلَیْکَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ أَنْ یَقُولُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَیْهِ کَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ

مَلَكَ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ... أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسى إِمَامًا وَرَحْمَهً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَكُ فِي مِرْيَهٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ..الآيات). (تفسير نور الثقلين:۳/۳۶۳).

۹- اللهم إنى أسألک بحق علیٍّ

من طرائف ما رويناه نحن وغيرنا فى فضل على(عليه السّلام)، أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) دعا الله تعالى بحقه(عليه السّلام)أن يغفر للمذنبين من أمته ! ففى الروضه لشاذان بن جبرئيل/۱۱۱،و۱۲۸، أن ابن

مسعود رأى سأل النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يقول فى دعائه فى صلاته: اللهم بحق على بن أبى طالب عبدک اغفر للخاطئين من أمتى) . وتأويل الآيات:۲/۶۱۱، والبحار:۴۰/۴۳).

وفى شرح النهج لا بن أبى الحديد:۲۰/۳۱۵: (أنا من رسول الله كالعضد من المنكب وكالذراع من العضد وكالكف من الذراع ، ربانى صغيراً وآخانى كبيراً ، ولقد علمتم أنى كان لى منه مجلس سر لا يطلع عليه غيرى وأنه أوصى إلىَّ دون أصحابه وأهل بيته . ولأقولن ما لم أقله لأحد قبل هذا اليوم ، سألته مره أن يدعو لى بالمغفره فقال: أفعل ، ثم قام فصلى ، فلما رفع يده للدعاء استمعت اليه فإذا هو قائل: اللهم بحق علىٍّ عندک اغفر لعلىّ .

فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: أوأحدٌ أكرم منك عليه فاستشفع به إليه).

أقول: من هذا الحديث وأمثاله تعلم الشيعه التوسل الى الله بعلى(عليه السّلام)، والقسم بحقه ، وهو أسلوب تأكيد فقط ، لأن القسم الشرعى لايصح بإسم المخلوق ، وروى التاريخ أن خصم الشيعى كان إذا أراد أن يلزمه بشئ أقسم عليه بحق على(عليه السّلام)كما فعل عبد الملك بن مروان مع الشاعر كُثَيِّر عَزَّه(رحمه الله)، قال ابن خلكان فى الوفيات:۴/۱۰۷، (دخل يوماً على عبد الملك فقال له عبد الملك: بحق على بن أبى طالب ، هل رأيت أحداً أعشق منك ؟ قال: يا أمير المؤمنين لو نشدتنى بحقك أخبرتك) ! ثم أخبره بأنه رأى شخصاً فقيراً نصب حباله ليصيد قوتاً له ولأهله ، فصاد غزاله ففكها وأطلقها مع حاجته الى القوت فسأله كثير لماذا فعل ذلك ؟ فقال لشبهها بمحبوبته !

وفى إحياء الغزالى:۳/۲۴۸: (كان أبو طاهر بن كثير شيعياً فقال له رجل: بحق على بن أبى طالب لمَّا وهبت لى نخلك بموضع كذا ! فقال: قد فعلت ، وحقه لأعطينك ما يليها ! وكان ذلك أضعاف ما طلب الرجل) !

الفصل التاسع: دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلى وفاطمه والأئمه(عليهم السّلام)

خطبه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ودعاؤه لعلى وفاطمه(عليهماالسّلام)عند زواجهما

فى ينابيع الموده:۲/۶۵ ، أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)خطب عندما زوج علياً بفاطمه(عليهماالسّلام) فقال: (إن الله أمرنى أن أزوج فاطمه بعلى بن أبى طالب ابن عمى فاشهدوا أنى قد زوجته بها . وقال: يا على إن الله تبارك وتعالى أمرنى أن أزوجك فاطمه، وإنى قد زوجتكها على أربعمائه مثقال فضه . فقال على: قد رضيتها يا رسول الله ورضيت بذلك عن الله العظيم ورسوله الكريم . ثم إن علياً خر ساجداً لله شكراً ، فلما رفع رأسه قال له رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): جمع الله شملكما ، وأعز جدكما ، وأطاب نسلكما وجعل نسلكما مفاتيح الرحمه ومعادن الحكمه ، وأمن الأمه ، وبارك الله لكما ، وبارك فيكما ، وبارك عليكما ، وأسعدكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب . اللهم إنهما منى وأنا منهما ، اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى ، فأذهب عنهما الرجس وطهرهما وطهر نسلهما .

قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب. أخرجه الحافظ أبو الحسن على بن شاذان) . وفى شرح الأخبار:۲/۳۵۸: (ثم قال: يا أسماء ، إملئى لى مخضب ماء وآتينى به ، فملأت وأتته به ، فأخذ رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)منه ومجَّه فى فيه ، ثم غسل فيه وجهه وقدميه ، ودعا فاطمه(عليهاالسّلام)فأخذ كفاً من ذلك الماء فنضحه على صدرها ، وأخذ كفاً ثانياً فنضحه على ظهرها ، ثم أمرها أن تشرب بقيه الماء . ثم دعا بعلى(عليه السّلام)فصنع به مثل ذلك ، ثم قال: اللهم إنهما منى وأنا منهما، فكما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى فأذهبه عنهما وطهرهما . ثم قال: قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما ، وبارك لكما فى سيركما ، وأصلح بالكما...قالت أسماء:إنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لم يزل يدعو لهما لم يشرك فى دعائه أحداً حتى توارى فى حجرته). وكشف الغمه:۱/۳۸۲، وكشف اليقين/۱۹۸، وينابيع الموده:۲/۶۴، والمناقب:۳/۱۳۱، والبحار:۱۰۰/۲۷۴).

وفى روايه أنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)دعا لهما: (اللهم إنهما منى وأنا منهما ، اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى فطهرهما...

اللهم اجمع شملهما واجعلهما وذريتهما من ورثه جنه النعيم . اللهم بارك فيهما وبارك عليهما، وأنت وليهما فى الدنيا والآخره). (خصائص أمير المؤمنين/۱۱۵، ومناقب أمير المؤمنين:۲/۲۰۳، والبحار:۴۳/۱۲۲، وتفسير نور الثقلين:۴/۲۳۳) .

دعاءٌ كان يرقى به الحسن والحسين(عليهماالسّلام)

كان للنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)اهتمامٌ خاصٌّ بولديه الحسنين(عليهماالسّلام)ويعوذهما أمام الناس لدفع الحسد عنهما ، وتركيز مكانتهما فى المسلمين وأنهما سبطاه وامتداده فى الأمه ، وينص على أنهما منه كإسحاق وإسماعيل من إبراهيم(عليهم السّلام) . قال على(عليه السّلام): (رقى النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)حسناً وحسيناً فقال: أعيذكما بكلمات الله التامه وأسمائه الحسنى كلها عامه، من شر السامه والهامه ، ومن شر كل عين لامه ، ومن شر حاسد إذا حسد .ثم التفت النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إلينا فقال: هكذا كان يعوِّذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق(عليهم السّلام)).(الكافى:۲/۵۶۹، وتحف العقول/۱۲۰، وبلفظ آخر مفصل) .

وروى بخارى:۴/۱۱۹: (كان النبى(ص)يعوِّذ الحسن والحسين ويقول إن أبا كما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامه ، من كل شيطان وهامَّه ، ومن كل عين لامَّه). وخلق أفعال العباد/۹۱ ، وذخائر العقبى/ ۱۳۳ ، وأحمد:۱/۲۷۰، وابن ماجه:۲/۱۱۶۴، وأبو داود:۲/۴۲۱ ، والترمذى:۳/۲۶۷، وابن شيبه:۵/۴۴۳ ، و:۷/۷۸ ، والنسائى:۶/۲۵۰، والطبرانى الأوسط:۲/۳۷۶ , و:۵/۱۰۱، و۱۴۲، ز:۹/۷۹، والصغير:۱/۲۵۷، والحاكم:۳/۱۶۷ و:۴/۴۱۶ ، وصححه على شرط الشيخين . وبعده روايات عن عائشه ولم تسم الحسنين(عليهماالسّلام)! قالت فى:۷/۲۴: (كان يعوذ بعض أهله)..

وروى السنه عوذه أخرى كان النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يعوذهما بها ، ونقلها عنهم

بعض علمائنا، ففی تاریخ دمشق:۲۴/۴۶۰: (عن علی(علیه السّلام)أن جبریل أتی النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فوافقه مغتماً فقال: یا محمد ما هذا الغم الذی أراه فی وجهک؟ قال: الحسن والحسین ، أصابتهما عین ! قال: صدق بالعین فإن العین حق ، أفلا عوذتهما بهؤلاء الکلمات ؟ قال: وما هن یا جبریل؟ قال قل: اللهم ذا السلطان العظیم ذا المن القدیم ، ذا الوجه الکریم ولی الکلمات التامات والدعوات المستجابات ، عاف الحسن والحسین من أنفس الجن وأعین الإنس . فقالها النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فقاما یلعبان بین یدیه ، فقال النبی:عوذوا أنفسکم ونساءکم وأولادکم بهذا التعویذ ، فإنه لم یتعوذ المتعوذون بمثله).وتفسیر ابن کثیر:۴/۴۳۹ وحدیث خیثمه/۲۰۴ ونهایه الأرب/۱۲۹۷ والمجتنی/۹۳.

ثم نزلت المعوذتان فکان یعودهما بهما

رووا أن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)کان یَرْقِیهما بهذا الدعاء حتی نزلت المعوذتان فکان یعوذهما بهما ، فصار ذلک ذنباً للمعوذتین ! حتی شککوا فیهما وحاولوا حذفهما من القرآن ونسبوه الی أبیّ بن کعب وابن مسعود !

روی أحمد:۵/۱۳۰: (عن زر قال قلت لأبیّ: إن أخاک یحکهما من المصحف فلم ینکر ! قیل لسفیان: ابن مسعود؟! قال: نعم ، ولیسا فی مصحف ابن مسعود . کان یری رسول الله (ص) یعوذ بهما الحسن والحسین

ولم يسمعه يقرؤهما فى شئ من صلاته ، فظن أنهما عوذتان وأصر على ظنه وتحقق الباقون كونهما من القرآن فأودعوهما إياه). ونحوه ابن ماجه:٢/١١٦١، لكنه لم يذكر الحسن والحسين، قال: (عن أبى سعيد قال: كان رسول الله (ص) يتعوذ من عين الجان ثم أعين الإنس ، فلما نزل المعوذتان أخذ بهما وترك ما سوى ذلك). والترمذى:٣/٢٦٧ ، وكنز العمال:٧/٧٧ .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)للحسن والحسين(عليهماالسّلام)عندما ضاعا

(عن جابرالأنصارى(رحمه الله)قال: (كنا قعوداً عند رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إذا جاءت فاطمه تبكى، فقال لها النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم): ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت: يا أبه خرج الحسن والحسين فما أدرى أين باتا ؟ فقال لها النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم): يا فاطمه لا تبكى فالله الذى خلقهما هو ألطف بهما منك . ورفع النبى يده إلى السماء فقال: اللهم إن كانا أخذا براً أو بحراً فاحفظهما وسلمهما ، فنزل جبرئيل(عليه السّلام)من السماء فقال: يا محمد إن الله يقرؤك السلام وهو يقول: لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخره ، وأبوهما أفضل منهما ، هما نائمان فى حظيره بنى النجار ، وقد وكل الله بهما ملكاً . قال فقام النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فرحاً ومعه أصحابه حتى أتوا حظيره بنى النجار ، فإذا هم بالحسن معانقاً للحسين(عليهماالسّلام)، وإذا الملك الموكل

بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر ! قال: فمكث النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبى الحسن وحمل جبرئيل الحسين(عليهماالسّلام) فخرج من الحظيره وهو يقول:والله لأشرّفنكما كما شرفكم الله عز وجل . فقال له أبو بكر: ناولنى أحد الصبيين أخفف عنك ، فقال: يا أبا بكر ، نعم الحاملان ونعم الراكبان ، وأبوهما أفضل منهما .

فخرج حتى أتى باب المسجد فقال: يا بلال هلمَّ علىَّ بالناس ، فنادى منادى رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى المدينه فاجتمع الناس عند رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فى المسجد فقام على قدميه ، فقال: يا معشر الناس ، ألا أدلكم على خير الناس جداً وجده؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: الحسن والحسين ، فإن جدهما محمد وجدتهما خديجه بنت خويلد . يا معشر الناس ، ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً ؟ فقالوا: بلى يا رسول الله . قال: الحسن والحسين ، فإن أباهما على يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وأمهما فاطمه بنت رسول الله . يا معشر الناس ، ألا أدلكم على خير الناس عما وعمه؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: الحسن والحسين ، فإن عمهما جعفر بن أبى طالب الطيار فى الجنه مع الملائكه ، وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب...اللهم إنك تعلم أن من يحبهما فى الجنه ، ومن يبغضهما فى النار).(أمالى الصدوق/۵۲۲ ، ورواه بلفظ آخر فى/۵۲۹ ، أوله: فخرجا فى ليله ظلماء مدلهمه ذات رعد وبرق ، وقد أرخت السماء

عزاليها، فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان فى ذلك النور.. فقام النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)على رجليه وهو يقول: إلهى وسيدى ومولاى هذان شبلاى خرجا من المخمصه والمجاعه، اللهم أنت وكيلى عليهما..فهى تمطر كأشد مطر..وقد منع الله عز وجل المطر منهما فى البقعه التى هما فيها نائمان..الخ.). والروضه لشاذان بن جبرئيل/۸۸ ، وروضه الواعظين/۱۲۱، و۱۵۹، وشرح الأخبار:۳/۱۸۹و:۲/۳۷۴، والمناقب:۳/۱۸۹، عن أبى هريره ، وابن عباس والصادق(عليه السّلام). والمرجح عندى أن ضياعهما إن صح فهو تدبير ربانى مقصود).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) للحسن والحسين(عليهم السّلام) عندما مرضا

فى كفايه الأثر/۹۵: (عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فأخذهما وقبلهما ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ورب الرياح وما ذرت ، اللهم رب كل شئ أنت الأول فلا شئ قبلك وأنت الباطن فلا شئ دونك ، ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وآل إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، أسألك أن تمن عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كنفك وحرزك وأن تصرف عنهما السوء المحذور برحمتك . ثم وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام ابن ولى الله . ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الإمام أبو الأئمه ، تسعه من صلبك ، أئمه أبرار والتاسع قائمهم ، من تمسك بكم وبالأئمه من ذريتكم كان معنا يوم القيامه ، وكان معنا فى الجنه فى درجاتنا

. قال فبرآ من علتيهما بدعاء رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)) .

وفى كفايه الأثر/۱۶، عن ابن عباس قال: (دخلت على النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول: اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ، ثم قال: يا ابن عباس كأنى به وقد خضبت شيبته من دمه ، يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر . قلت : من يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: شرار أمتى ، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتى... ألا وإن الإجابه تحت قبته ، والشفاء فى تربته ، والأئمه من ولده . قلت: يا رسول الله فكم الأئمه بعدك ؟ قال : بعدد حوارى عيسى وأسباط موسى ونقباء بنى إسرائيل) .

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)للحسنين(عليهماالسّلام)بثلاث دعوات

فى أمالى المفيد/۷۸: عن جابر الأنصارى قال: (خرج علينا رسول الله آخذاً بيد الحسن والحسين(عليهماالسّلام)فقال: إن ابنى هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين ، وسألت الله تعالى لهما ثلاثاً ، فأعطانى اثنتين ومنعنى واحده . سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين فأجابنى إلى ذلك ، وسألت الله أن يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فأعطانى ذلك ، وسألت الله أن يجمع الأمه على محبتهما فقال: يا محمد إنى قضيت قضاءً وقدَّرْت قدراً ، وإن طائفه من أمتك ستفى لك بذمتك فى اليهود والنصارى والمجوس ، وسيخفرون ذمتك فى ولدك ! وإنى أوجبت على

نفسی لمن فعل ذلک ألا أحله محل کرامتی ، ولا أسکنه جنتی ، ولا أنظر إلیه بعین رحمتی).

دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)لعلی وفاطمه والحسنین(علیهم السّلام) عندما نزلت آیه التطهیر

روی الجمیع حدیث الکساء بصیغ مختلفه ، ویظهر أنه صدرعن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) فی أکثر من مناسبه ، ففی بعضها أن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)جمع علیاً وفاطمه والحسنین(علیهم السّلام) فی مجلس واحد ، وأجلس الحسنین علی فخذیه ، وعلیاً وفاطمه أحدهما بین یدیه والآخر خلفه ، وحدد بهم أهل بیته وعترته ودعا لهم . وفی بعضها ألبسهم کساءً خیبریاً ودخل معهم فیه ، ثم دعا لهم . ومره أدار علیهم کساء وحددهم ودعا لهم . ومره کان نائماً تحت کساء فجاء الحسنان وأدخلهما معه ثم جاء علی وفاطمه فأدار علیهم الکساء ودعا لهم . وفی المباهله وضع کساء علی شجیرتین ووقف مع عترته تحته یستظلون من الشمس ، فنظر الیهم علماء النصاری وهابوا أن یباهلوهم وسموهم أهل الکساء . وقد ورد أن آیه التطهیر نزلت بعد هذا التحدید النبوی ، فکان تحدیده(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وضعاً لمصطلح الإسلامی لأهل البیت أخص من المعنی اللغوی ، کما کان مصطلح الصلاه أخص من معناها اللغوی . فتکون الآیه نزلت تصدیقاً لهذا المصطلح المحدد .

کما ورد أنها نزلت قبل التحدید فیکون تفسیراً لمعناها المقصود .

قال ابن قدامه فی المغنی:۶/۵۵۳: (وقد قال النبی(ص) لفاطمه وولدیها وزوجها: اللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب منهم الرجس وطهرهم تطهیرا).

وفی صحیح مسلم:۷/۱۲۰:(أمر معاویه بن أبی سفیان سعداً فقال: ما منعک أن تسب أبا التراب؟ فقال أما ما ذکرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ، فلن أسبه...أما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی... وسمعته یقول یوم خیبر: لأعطین الرایه رجلاً یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله... ولما نزلت هذه الآیه: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَکُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَکُمْ.. دعا رسول الله علیاً وفاطمه وحسناً وحسیناً فقال: اللهم هؤلاء أهلی) . وأحمد:۱/۱۸۵ والترمذی الشاهد منه:۴/۲۹۳.

وفی أسباب النزول للواحدی/۲۳۹: (فأخذ فضل الکساء فغشاهم به ، ثم أخرج یدیه فألوی بهما إلی السماء ، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بیتی وخاصتی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً).

وفی سنن الترمذی:۵/۳۲۸: (فجللهم بکساء وعلیٌّ خلف ظهره فجلله بکساء ، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا) . وفی:۵/۳۶۱: (اللهم هؤلاء أهل بیتی وحامَّتی ، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا). وفی أمالی الصدوق/۵۷۴ ، عن ابن عباس ، (أن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)کان جالساً ذات یوم وعنده علی وفاطمه والحسن

والحسين ، فقال: اللهم إنک تعلم أن هؤلاء أهل بيتی ، وأكرم الناس علیَّ ، فأحبب من أحبهم ، وأبغض من أبغضهم ، ووال من والاهم ، وعاد من عاداهم ، وأعن من أعانهم ، واجعلهم مطهرين من كل رجس ، معصومين من كل ذنب ، وأيدهم بروح القدس).ودلائل الإمامه للطبری الشيعی/۲۱، ومناقب ابن سليمان:۲/۲۸۹ .

وروی الجميع أن دعاءه(صلّی الله عليه و آله وسلّم)ونزول الآيه كانا فی بيت أم سلمه ، فسألت النبی(صلّی الله عليه و آله وسلّم): هل هی من أهل بيته، وأرادت أن تدخل معهم فی دائره الكساء ، فقال لها: لا ، ولكنک الی خير ، وفی بعضها أنه جذب من يدها طرف الكساء ! قال أحمد:۶/۳۲۳: (ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتک وبركاتک علی محمد وعلی آل محمد ، إنک حميد مجيد. قالت أم سلمه فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدی ! وقال: إنک علی خير). وأبو يعلی:۲۱/۳۴۴ ، و۴۵۶ ، والطبرانی الكبير:۳/۵۳ و:۳۲/۳۳۶ .

وفی تفسير القمی:۲/۱۹۳: (ثم ألبسهم كساءا خيبرياً ودخل معهم فيه ، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتی الذين وعدتنی فيهم ما وعدتنی اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً).

وفی الفصول المختاره/۵۳: (وقد جللهم بعباءه خيبريه وقال: اللهم هؤلاء

أهل بيتى، فأنزل الله عز وجل: إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً... حتى روى أصحاب الحديث أن عمرسئل عن هذه الآيه فقال: سلوا عنها عائشه . فقالت عائشه: إنها نزلت فى بيت أختى أم سلمه ، فاسألوها عنها فإنها أعلم بها منى) !

وفى كمال الدين/٢٧٨، عن على(عليه السّلام): (فجمعنى وفاطمه وابنىَّ حسناً وحسيناً ثم ألقى علينا كساء ، وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتى ولحمتى ، يؤلمنى ما يؤلمهم ، ويجرحنى ما يجرحهم ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . فقالت أم سلمه: وأنا يا رسول الله؟فقال: أنت على خير، إنما أنزلت فىَّ وفى أخى وفى ابنىَّ الحسن والحسين وفى تسعه من ولد ابنى الحسين خاصه ، ليس معنا فيها أحد غيرنا). والإحتجاج:١/٢١٥ .

كما روى الجميع أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)حرص على تركيز مصطلح آله وعترته وأهل بيته فى الأمه ، فكان لمده سته أشهر يمر عند الفجر بباب بيت على وفاطمه(عليهماالسّلام)ويقرأ آيه التطهير ! (كان يمر بباب فاطمه سته أشهر إذا خرج لصلاه الفجر يقول: الصلاه يا أهل البيت ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).(الترمذى:٤/٢٩٣ و:٥/٣٠ و٣٢٨، والطبرانى الكبير:٣/٥٦ ، و:٢٢/٢٠٠، وأحمد:٣/٢٥٩، و٢٨٥، وغيرها ، وفى بعضها تسعه أشهر .

وفى الإحتجاج:١/٢٠٤، فى مناشده على(عليه السّلام)لأعضاء الشورى قال:

(نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخذ رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)كساه عليه وعلى زوجته وعلى ابنيه ثم قال: اللهم أنا وأهل بيتى إليك لا إلى النار، غيرى؟قالوا لا).

وقال الإمام الحسن(عليه السّلام)قال: (أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) حين حضرته الوفاه واجتمع عليه أهل بيته ، قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى وعترتى ، اللهم وال من والاهم وعاد من عاداهم . وقال: إنما مثل أهل بيتى فيكم كسفينه نوح من دخل فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق).(الإحتجاج:۱/۴۰۷).

وفى الخصال/۴۶۱ ، فى خبر المهاجرين والأنصار الذين اعترضوا على السقيفه وخطبوا فى المسجد: (فانطلقوا حتى حَفُّوا بمنبر رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) يوم جمعه فقالوا للمهاجرين: إن الله عز وجل بدأ بكم فى القرآن فقال: لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فبكم بدأ ، وكان أول من بدأ وقام خالد بن سعيد بن العاص بإدلاله ببنى أميه ، فقال: يا أبا بكر إتق الله فقد علمت ما تقدم لعلى من رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ! ألا تعلم أن رسول الله قال لنا ونحن محتوشوه فى يوم بنى قريظه ، وقد أقبل على رجال منا ذوى قدر فقال: يا معشر

المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصيه فاحفظوها ،وإنى مؤدٍّ إليكم أمراً فاقبلوه ، ألا إن علياً أميركم من بعدى وخليفتى فيكم ، أوصانى بذلك ربى . وإنكم إن لم تحفظوا وصيتى فيه وتؤووه وتنصروه اختلفتم فى أحكامكم ، واضطرب

عليكم أمر دينكم ، وولى عليكم الأمر شراركم ! ألا- وإن أهل بيتى هم الوارثون أمرى ، القائلون بأمر أمتى ، اللهم فمن حفظ فيهم وصيتى فاحشره فى زمرتى واجعل له من مرافقتى نصيباً يدرك به فوز الآخره. اللهم ومن أساء خلافتى فى أهل بيتى ، فاحرمه الجنه التى عرضها السماوات والأرض . فقال له عمر بن الخطاب: أسكت يا خالد فلست من أهل المشوره ولا ممن يُرضى بقوله ! فقال خالد: بل أسكت أنت يا ابن الخطاب فوالله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك ، وتعتصم بغير أركانك ، والله إن قريشاً لتعلم أنك ألأمها حسباً ، وأقلها عدداً وأخملها ذكراً ، وأقلها غناءً من الله عز وجل ومن رسوله . وإنك لجبان عند الحرب ، بخيل فى الجدب، لئيم العنصر، ما لك فى قريش مفخر ! قال: فأسكته خالد فجلس. ثم قام أبو ذر(رحمه الله)..).والإحتجاج:١/٩٨. وفى الفقيه:٤/٤٢٠، عن

ابن عباس: (قال النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم): إن علياً وصيى وخليفتى ، وزوجته فاطمه سيده نساء العالمين ابنتى ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه ولداى ، من والاهم فقد والانى ، ومن عاداهم فقد عادانى ومن ناوأهم فقد ناوأنى ومن جفاهم فقد جفانى، ومن برهم فقد برنى. وصَلَ الله من وصلهم ، وقطع الله من قطعهم ، ونصر الله من أعانهم وخذل من خذلهم . اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعليٌّ وفاطمه والحسن والحسين أهل بيتى وثقلى).

دعاؤه لخلفائه الأئمه الإثنى عشر من عترته(عليهم السّلام)

فى الفقيه:۴/۴۲۰: (قال أمير المؤمنين(عليه السّلام): قال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): اللهم ارحم خلفائى (ثلاثاً). قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدى يروون حديثى وسنتى). ومعانى الأخبار/۳۷۴ ، والأمالى/۲۴۷، وأمل الآمل:۱/۵ وجامع أحاديث الشيعه:۱/۲۳۴ ، بعده روايات وطرق .

وقد روت هذا الحديث مصادرهم عن على(عليه السّلام)وعن ابن عباس، وصححه بعضهم وطبقوه على رواه السلطه ، وسموا عدداً منهم (أمير المؤمنين) !

بينما خاف منه أكثرهم لأنه ينفى خلافه الذين تسموا خلفاء لوصولهم الى السلطه ، ولم يرووا أحاديث النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ، بل منعوا روايتها وتدوينها !

قال فى التراتيب الإداريه:۲/۳۱۹: (قال قال رسول الله: اللهم ارحم خلفائى، قلنا: من خلفاؤك يا رسول الله؟ قال: الذين يروون أحاديثى ويعلمونها الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط ، قال الهيثمى: وفيه أحمد بن عيسى الهاشمى قال الدارقطنى: كذاب ، وعزاه السيوطى فى الجامع الكبير للطبرانى فى الأوسط ، والرامهرمزى فى المحدث الفاضل ، وأبى الأسعد هبه الله القشيرى ، وأبى الفتح الصابونى معاً فى الأربعين ، والخطيب فى شرف أصحاب الحديث ، والديلمى وابن النجار ونظام الملك فى أماليه ونصر المقدسى فى الحجه ، وأبى على بن خنيس الدينورى فى حديثه . وقد أخرجه من حفاظ المغرب أبو القاسم العز فى

الـدر المنظم فـانظره . قـال المنـاوى فى فتـح القـدير: وهـذه منقبه لأهل الحـديث أعظم بها من منقبه ، فهم خلفاؤه على الحقيقه . ولهـذا كان المحـدث فى العصـر الأول يلقب بأمير المومنين . قال الحافظ الأسـيوطى فى التـدريب أخذاً من هذا الحديث: وممن لقب بـذلك من المحـدثين قديماً سـفيان بن راهويه والبخارى وغيرهم وللحافظ ابن على الحسن بن محمد البصـرى: التبيين بمن سمى أمير المومنين ، ذكر فيه أن أول من سمى به من المحدثين أبو الزناد ، ثم بعده مالك ، ومحمد بن إسحاق ،

وشـعبه بن الحجاج ، وسـفيان وعبد الله بن المبارك ، والدارقطنى . أنظر التعريف برجال مختصر ابن الحاجب . قلت: وممن لقب بأمير المومنين فى الحـديث من المتأخرين الحافظ ابن حجر(رحمه الله) ولعصـريِّنا المحدث المقرى أبى عبد الله محمد حبيب الله الجكنى الشنجيطى منظومه سماها: هديه المغيث فى أمراء المومنين فى الحديث).

أقول: من تناقضـهم أن بعض الذين صححوا الحديث ورتبوا عليه لقب إمره المؤمنين لهم أو لشيوخهم ، عادوا فضعفوه فى مكان آخر ! راجع: مجمع الزوائـد:١/١٢٦، والحـد الفاصـل للرامهرمزى/١٦٣، وأوسـط الطبرانى:٦/٧٧ ، ونصـب الرايه:١/٤٧١، وصغير السيوطى:١/٢٣٣، والعهـود المحمـديه/٢٧، وكنز العمـال:١٠/٢٢١ ، و٢٢٩، وفيض القـدير:٢/١٨٨، ونظـم المتنـاثر من الحـديث المتواتر/٦، والتعـديل والتجريح:١/٢٧ ، وميزان الإعتـدال:١/١٢٧، ولسـان الميزان:١/٢٤١، وذكر أخبار إصـبهان:١/٨١ ، وترغيب المنذرى:١/٦٢،وتدريب الراوى:٢/١٢٦، والرياض النضره للطبرى:١/٢٦١، ومحاضرات الأدباء/٢٥ ، وضعيفه الألبانى/٣٧

وفى كفايه الأثر/١٣٦: عن حذيفه(رحمه الله)قال: (صلى بنا رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ثم

أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابى أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته ، فمن عمل بها فاز وغنم وأنجح ، ومن تركها حلت به الندامه ، فالتمسوا بالتقوى السلامه من أهوال يوم

القيامه ، فكأنى أدعى فأجيب ، وإنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، ومن تمسك بعترتى من بعدى كان من الفائزين ، ومن تخلف عنهم كان من الهالكين . فقلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران قومه . قلت: على وصيه يوشع بن نون . قال: فإن وصى وخليفتى من بعدى على بن أبى طالب ، قائد البرره وقاتل الكفره ، منصور من نصره مخذول من خذله . قلت: يا رسول الله فكم يكون الأئمه من بعدك؟قال: عدد نقباء بنى إسرائيل ، تسعه من صلب الحسين ، أعطاهم الله علمى وفهمى ، خزان علم الله ومعادن وحيه . قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامه فى عقب الحسين ، وذلك قوله تعالى: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ...وفى آخره: ثم رفع رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول: اللهم اجعل العلم والفقه فى عقبى وعقب عقبى، وفى زرعى، وزرع زرعى) .

وفى الكافى:٢/١۴٠: (اللهم ارزق محمداً وآل محمد العفاف والكفاف ، وارزق من أبغض محمداً وآل محمد كثره المال والولد).(وفقه الرضا/٣۶۶،

ومشكاه الأنوار/۱۲۵،ونوادر الراوندی/۱۲۴). وتمامه فی مکارم الأخلاق/۴۶۳: (یاأبا ذر: إن الدنیا مشغله للقلوب والأبدان وإن الله تبارک وتعالی سائلنا عما نعمنا فی حلاله فکیف بما نعمنا فی حرامه؟یا أبا ذر إنی قد دعوت الله جل ثناؤه أن یجعل رزق من یحبنی کفافاً وأن یعطی من یبغضنی کثره المال والولد . یا أبا ذر: طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الآخره، الذین اتخذوا أرض الله بساطاً وترابها فراشاً وماءها طیباً واتخذوا کتاب الله شعاراً ودعاءه دثاراً ، یقرضون الدنیا قرضاً).

وفی الإحتجاج:۱/۸۸ ، من حدیث ابن مسعود عن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)فی الأئمه الإثنی عشر قال: (ثم قال وهو رافع یدیه إلی السماء: اللهم وال من والی خلفائی، وأئمه أمتی من بعدی ، وعاد من عاداهم ، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتک ، إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً، لئلا یبطل دینک وحجتک وبیناتک). وکمال الدین/۲۶۲ .

وفی شرح النهج:۳/۲۰۷: (عن زید بن أرقم قال: کنا مع رسول الله(ص) وهو فی الحجره یوحی إلیه ونحن ننتظره حتی اشتد الحر ، فجاء علی بن أبی طالب ومعه فاطمه وحسن وحسین فقعدوا فی ظل حائط ینتظرونه ، فلما خرج رسول الله(ص) رآهم فأتاهم ووقفنا نحن مکاننا ، ثم جاء إلینا وهو یظلهم بثوبه ممسکاً بطرف الثوب وعلی ممسک بطرفه الآخر وهو یقول: اللهم إنی أحبهم فأحبهم ، اللهم إنی سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم. قال فقال ذلک ثلاث مرات). ومعانی الأخبار/۵۵ ، بتفاوت وتفصیل . وتفسیر الإمام العسکری(علیه السّلام)/۳۷۶ ، ومناقب ابن سلیمان:۲/۱۵۶، والبحار:۳۷/۴۷ .

الفصل العاشر: أشخاص آخرون دعا لهم النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وبارکهم

اشاره

من علامات النبی والإمام(علیهم السّلام) استجابه دعوته ، فکیف بنبینا(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وهو أفضل الأنبیاء(علیهم السّلام) علی الإطلاق ، وبأوصیائه أفضل الأوصیاء علی الإطلاق(علیهم السّلام) ؟ ولذا کان من معجزات نبینا(صلّی الله علیه و آله وسلّم)أنه ما دعا لأحد بشئ إلا استجاب الله له ، قال القرطبی فی الإعلام:۱/۳۶۷: (إعلم یا هذا ، أنه لو لم یثبت لرسول الله (ص) من الآیات إلا ما ثبت فی هذا الفصل لکان فیه أعظم دلیل علی صدق رسالته وصحه نبوته ، فإنا نعلم بما روی فی هذا الباب من الآیات علی القطع والإصرار أن دعاؤه عند الله مسموع وأن مقامه عند الله مقام کریم مرفوع وذلک أنه(ص) کان کلما دعا الله فی شئ أجابه فیه ، وظهرت برکه دعوته علی المدعو له وعلی أهله وبنیه ، حتی کان حذیفه یقول کان رسول الله (ص) إذا دعا لأحد أدرکته الدعوه وولد ولده). انتهی.

وقد روت مصادر السنه والشیعه عشرات الأحادیث والحوادث من أدعیته المستجابه(صلّی الله علیه و آله وسلّم) ، ولا یتسع المجال إلالنماذج قلیله منها:

دعاؤه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بالشهاده لحارثه بن مالک الأنصاری(رحمه الله)

قال الإمام الصادق(علیه السّلام):(استقبل رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)حارثه بن مالک بن النعمان

الأنصارى فقال له: كيف أنت يا حارثه بن مالك؟ فقال: يا رسول الله مؤمنٌ حقاً . فقال له رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): لكل شئ حقيقه فما حقيقه قولك؟ فقال: يا رسول الله عزفت نفسى عن الدنيا فأسهرتُ ليلى واظمأتُ هواجرى ، وكأنى أنظر الى عرش ربى وضع للحساب ، وكأنى أنظر الى أهل الجنه يتزاورون فى الجنه ، وكأنى أسمع عواء أهل النار فى النار ! فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): عبد نوَّر الله قلبه . أبصرتَ فاثبت. فقال يا رسول الله: أدع الله أن يرزقنى الشهاده معك . فقال: اللهم ارزق حارثه الشهاده . فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)سريه فبعثه فيها ، فقاتل فقتل تسعه ثم قتل . قال الكلينى: وفى روايه القاسم بن بريد عن أبى بصير قال: استشهد مع جعفر بن أبى طالب بعد تسعه نفر ، وكان هو العاشر ، فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): كذلك البرُّ ، كذلك البرّْ ، كان أبَرَّالناس بأمه) . (الكافى:٢/٥۴ ، والمحاسن:١/١۴۶، والبحار:٢٢/١٢۶).

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بالمغفره للنجاشى(رحمه الله)

وروى الطبرى الشيعى فى ذخائر العقبى/٢٠٨ ، حديث عوده جعفر بن أبى طالب ومن معه مهاجرى الحبشه عند فتح خيبر ، ومعهم رسول النجاشى وفرحه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)به ، ومعانقته الحميمه لجعفر(رحمه الله)وقوله المشهور: (ما أدرى أبفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر)؟ وروى: بأيهما أنا أسرّ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟ وحدثه جعفر عن حسن استقبال النجاشى وإكرامه لهم ، وردَّهُ

لوفد قريش الذى طلب تسليمهم اليهم ، وأبلغه جعفر رساله النجاشى: (أخبرْ صاحبك بما صنعتُ إليكم ، وهذا صاحبى معك وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وقل له يستغفر لى... فقام رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فتوضأ ثم دعا ثلاث مرات: اللهم اغفر للنجاشى ، فقال المسلمون: آمين). فقال جعفر للرسول: (إنطلق وأخبر صاحبك بما قد رأيت من النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)) . والكبير للطبرانى:٢/١١١، والأحاديث الطوال/٤٤ ، وتاريخ الذهبى:١/١٩٦، ومجمع الزوائد:٦/٣٠ ، و:٩/٤١٩ ، والدرجات الرفيعه/٧٤.

دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)بالشباب لعمرو بن الحمق الخزاعى(رحمه الله)

عاش الصحابى الجليل عمرو بن الحمق ثمانين سنه ولم تشب منه شعره ! قال ابن أبى شيبه:٧/٤٣٧ : (سقى النبى (ص) لبناً فقال: اللهم أمتعه بشبابه . فلقد أتت عليه ثمانون سنه لا يرى شعره بيضاء) . و تاريخ دمشق: ٤٥/٤٩٦ و٤٩٧ ، وأسد الغابه:٤/ ١٠٠ ، والأذكار النوويه/٢٣٨ ، وتهذيب الكمال: ١/٥٩٨ . ومن مصادرنا : الخرائج والجرائح : ١/٥٢ ، ومناقب آل أبى طالب :١/٧٤ . وهو من أصحاب بيعه الرضوان ، وكان من خاصه أصحاب أمير المؤمنين(عليه السّلام)وقد قتله معاويه ودار برأسه فى بلاد الشام ! واتهمه بأنه أحد قتله عثمان.راجع جواهر التاريخ:٢/.٣٨٥.

وروى أنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)دعا للنابغه الجعدى الشاعر: لا يفضض الله فاك . فعاش مئه وعشرين سنه لم يسقط له سن ولا ضرس) ! (أمالى المرتضى:١/١٩٢).

وقال القاضی عیاض فی الشفا:۱/۲۸۵: (ودعا لعبد الله بن جعفر بالبرکه فی صفقه یمینه ، فما اشتری شیئاً إلا ربح فیه ودعا للمقداد بالبرکه ، فکانت عنده غرائز المال . ودعا لعلی أن یکفی الحر والقر ، فکان یلبس فی الشتاء ثیاب الصیف ولا یصیبه حر ولا برد . ودعا لفاطمه ابنته الله ألا یجیعها ، قالت: فما جعت بعد).

وقال القرطبی فی الإعلام:۱/۳۶۷: (وسأله الطفیل بن عمرو آیه لقومه فقال: اللهم نور له ، فسطع له نور بین عینیه ، فقال: یا رب أخاف أن یقولوا إنها مثله فتحول إلی طرف سوطه فکان یضیئ فی اللیله المظلمه ، فسمی ذا النور ! ودعا علی کسری حین مزق کتابه بأن یمزق ملکه فلم تبق له باقیه .

وقال لرجل رآه یأکل بشماله کل بیمینک فقال لا أستطیع فقال له لا استطعت ، فلم یرفعها إلی فیه بعد ! وقال لعتبه بن أبی لهب: اللهم سلط علیه کلباً من کلابک فأکله الأسد وحدیثه المشهور مع ملأ قریش وذلک أنه (ص) بینما هو ساجد بإزاء الکعبه إذ ألقت قریش علی ظهره فرثاً ودماً وسلا جزور نُحرت ، فقال: اللهم علیک بهم ثم سماهم واحداً واحداً ، فکان من سمی قتل یوم بدر . ودعا علی الحکم بن أبی العاصی وکان یختلج بوجهه ویغمز فقال رسول الله (ص): کن کذلک . فلم یزل یختلج إلی أن مات .

ودعا على غلام بن جثامه فلفظته الأرض فوُورىَ فلفظته الأرض ، ثم ووری فلفظته الأرض مراراً ، فألقوه بين ضدين يريد جانبی الوادی ورضوا عليه بالحجاره . وباعه رجل فرساً فجحده ، فقال: اللهم إن كان كاذباً فلا تبارك له فيه ، فأصبحت شاصيه يريد رافعه برجلها يقول ماتت ! والأخبار فی هذا الباب أكثر من أن يحاط بها).

ويضاف الى الذين دعا لهم بحاجه معينه أوبالمغفره ، مئات الأشخاص الذين دعا لهم بالبركه ، أو مسح على رؤوسهم ودعا لهم ، أو دعا لماشيتهم وبارك عليها. ويضاف اليهم دعاؤه لأقوام وبلاد بعينهم بالبركه .

ونلفت فی هذا المجال الى كثره الأحاديث الموضوعه والمكذوبات على النبی(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ابتداء من خادمه أنس بن مالك ، الى كبار الحكام ! فقد أرادت السلطه الحاكمه ورواتها أن يدعوا لأنفسهم شرف دعوه النبی(صلّى الله عليه و آله وسلّم)، وأنهم حصلوا بها على

ميزه وسرٌّ غيبی ، فصاروا أفضل من غيرهم !

كما تبارى المنتسبون الى بلدان وأقوام فكذبوا على رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ووضعوا أحاديث فی مدح بلدان وذمها ، ومدح أقوام وذم آخرين !

وميزاننا فی تصحيح ذلك وتضعيفه: عتره النبی(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وأهل بيته الطاهرون الذين جعلهم النبی(صلّى الله عليه و آله وسلّم)عِدْلَ القرآن ، فكما لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهم الصادقون الذين لايمسهم الكذب مهما كثر من حولهم !

الفصل الحادی عشر: من دعا لهم(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وشافاهم الله علی یده

أُتِیَ برجل الی رسول الله (ص) وبرجله قرحةٌ قد أعیت الأطباء ، فرفع طرف الحصیر ثم وضع إصبعه التی تلی الإبهام علی التراب ، بعدما مسها بریقه فقال: بسم الله ، بریق بعضنا ، بتربه أرضنا ، یَشفی سقیمُنا بإذن ربنا، ثم وضع أصبعه علی القرحه فکأنما حُلَّ من عقال. (أحمد:۶/۹۳ والخصائص الکبری:۲/۱۱۵، وإمتاع الأسماع:۱۱/۳۷۵ ، والمنحه الوهبیه/۲۶، وتاریخ مکه لابن الضیاء/۱۶۱، ورواه بخاری:۷/۲۴، مجتزأ ، وکذا مسلم:۷/۱۷، وابن ماجه:۲/۱۱۶۳، والحاکم:۴/۴۱۲).

وتجد العشرات وربما المئات من هذا النوع فی سیرته(صلّی الله علیه و آله وسلّم) ، وهو موضوع یستحق التألیف فیه بصوره مستقله .

الفصل الثانی عشر: من دعا علیهم النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)

وقد تقدم ذکر بعضهم فی أدعیته(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وهم عشرات . ومن أمثلتهم المؤذون للنبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)من زعماء قریش ، الذین نزل فیهم: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِین . إِنَّا کَفَیْنَاکَ الْمُسْتَهْزِئِینَ.(الحجر:۹۴-۹۵) وهم خمسه أو سبعه.(الخصال/۲۷۹، ومجمع الزوائد:۷/۴۶ ، والدرر لابن عبد البر/۴۷. راجع: سعد السعود/۸۵، والأحادیث الطوال/۸۹

الفصل الثالث عشر: من لعنهم النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)

معنى اللعن: الطرد من رحمه الله تعالى ، فالملعونون هم الذين شاط عصيانهم وطغيانهم حتى استحقوا هذا القرار الإلهى ، والنبى والوصى(عليهماالسّلام) يبلغان هذا القرار عن الله تعالى ، كما أنهما مخوَّلان بإصداره على مستحقه ، لذا كان الملعونون على لسان المعصومين(عليهم السّلام) ، ملعونين عند الله تعالى .

أما لعن الإنسان غير المعصوم لمن لعنهم الله ورسوله وأوصياؤه ، فهو فى حقيقته إقرارٌ للَّعن وإطاعةٌ لله تعالى ، وليس إنشاءً للعن كما يتصور. لذلك لا أثر للعن عامه الناس بعضهم بعضاً ، إلا أنه من أنواع الشتم .

وقد واجهت السلطه القرشيه مشكله الملعونين على لسان النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ! وقامت بمحاولات عديده لحلها ، فزعموا من ناحيه أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)قد أبطل لعن من لعنهم ، لأنهم لم يكونوا مستحقين له ، يعنى أنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)كذَّب نفسه ! وزعموا من ناحيه أخرى أنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لم يلعن أحداً ونهى عن اللعن ! مع أن ما نهى عنه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)المسلمين وبعض نسائه: أن يكونوا لعَّانين فحَّاشين ، وهو غير اللعن الشرعى والطرد الإلهى . أما وجوب اعتقاد اللعن فى أعداء الله الملعونين ، ووجوب البراءه منهم.. فهو أمر عقدى ثابت فى القرآن والسنه ،

قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَه وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَهِ.. نزلت فى سوره الأحزاب فى السنه الخامسه للهجره ، واستمر لعن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) لأولئك الملعونين حتى بعد فتح مكه وإسلامهم ظاهراً ، فنزلت سوره التوبه وسمتهم منافقين: (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ...وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ). (التوبه:۶۷-۶۸) .

بل نص النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)على أن لعنته تشمل من كان فى صلب الملعون ، فقد قالت عائشه لمروان بن الحكم: (ولكن رسول الله لعن أبا مروان ومروان فى صلبه ، فمروان فَضَضٌ (أى قطعه) من لعنه الله عز وجل). (الحاكم:۴/۴۸۱، وصححه على شرط الشيخين ، والنسائى:۶/۴۵۹ ، وفتح البارى:۸/۴۴۳ ، وعمده القارى:۱۹/۱۶۹) .

كما رفض الإمام الباقر(عليه السّلام)أن يتزوج من ذريه الأشعث بن قيس وقال: (إن رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعن قوماً فجرت اللعنه فى أعقابهم إلى يوم القيامه ! وأنا أكره أن يصيب جسدى جسد أحد من أهل النار). (الكافى:۵/۵۶۹).

وبلغ عدد الملعونين على لسان النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)العشرات، وقد ألف بعضهم فيهم كتاباً مستقلاً ، وبحثنا لعن معاويه لأمير المؤمنين(عليه السّلام)فى جواهر التاريخ:۲/۴۲۷ ، وفندنا محاوله تحريف أتباع الخلافه لمعنى

اللعن ، وجعله رحمه وبركه على الملعونين/۲۲۵ ! وفى الإنتصار:۳/۱۰۳، و:۸/۱۷۷، و:۹/۴۲۴ .

فهرس الموضوعات

مقدمه.....۳

الفصل الأول: أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فی منعطفات ومواقف هامه.....۱۱ الفصل الثانی: فی طلب الرعايه والإستعاذه من الشرور..۲۹

الفصل الثالث: أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فی شؤون الحياه العاديه.....۳۲

۳۲ الفصل الرابع: دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فی صلاته وصومه وحجه.....۳۹

الفصل الخامس: من أدعيهٌ(صلّى الله عليه و آله وسلّم)للمرض والحاجه والقلق.....۴۵

الفصل السادس: من أدعيته الجامعه(صلّى الله عليه و آله وسلّم).....۴۹

الفصل السابع: من أدعيته القصار(صلّى الله عليه و آله وسلّم).....۵۲

الفصل الثامن: من أدعيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلی(صلّى الله عليه و آله وسلّم).....۵۴

الفصل التاسع: دعاؤه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)لعلی وفاطمه والأئمه(عليهم السّلام) ۷۰

الفصل العاشر: أشخاص آخرون دعا لهم النبی(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وباركهم.....۸۸

الفصل الحادی عشر: من دعا لهم(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وشافاهم الله علی يده.....۹۳ الفصل الثانی عشر: من دعا عليهم النبی(صلّى الله عليه و آله وسلّم).....۹۳

الفصل الثالث عشر: من لعنهم النبی(صلّى الله عليه و آله وسلّم).....۹۴

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹